أكثر من ٣٠٠ تأويل للسلف الصالح في آيات الصفات

جمعه الإمام الرباني غفر الله له ولجميع المسلمين والمسلمات

شبكة صوفية حضرموت

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ...

ننقل في هذا المقال المتواضع طائفة من تأويلات السلف الصالح لنصوص الصفات ، وقد أحببت أن أجمع في هذا المقال ما تيسر لي جمعه من تأويلات السلف الصالح تسهيلاً على الأخوة في معرفتها والوصول إليها ، أسأل الله أن يتقبل هذا العمل قبولاً حسناً وينتفع به سائر الأخوة والأحباب. اللهم آمين

ولتعلم يا أخي أنه مهما نقل لك المخالف من كلام فإنما هو شبهات واهية ومماحكات باردة وتهويشات فارغة لا تسمن ولا تغني من جوع ، وتيقن تماماً أن لدينا الآلاف بل الألوف المؤلفة من الأدلة والحجج والبراهين التي تدحض شبهاتهم وتدمر أركان منهجهم وتجعله قاعاً صفصفاً ولكنهم قوم يجهلون. فطالب الحق يكفيه دليل وطالب الهوى لن ينفعه ألف دليل

١- أبو المنذر أبي بن كعب (٣٠هـ)

٢- أبو يحيى خباب بن الأرت (٣٧هـ)

٣- أبو الحسن علي بن أبي طالب (٤٠هـ)

٤- أبو يزيد الربيع بن خيثم الثوري (٦٥هـ)

٥- أبو العباس عبد الله بن عباس (٦٨هـ)

٦- أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي (٩٠هـ)

٧- أبو حمزة أنس بن مالك (٩٣هـ)

٨- أبو محمد سعيد بن جبير (٩٥هـ)

٩- أبو عمران إبراهيم بن يزيد النخعي (٩٦هـ)

١٠- أبو الحجاج مجاهد بن جبر (١٠٠هـ)

١١- أبو يحيى يحيى بن وثاب (١٠٣هـ)

١٢- أبو القاسم الضحاك بن مزاحم (١٠٥هـ)

١٣- أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله البربري (١٠٥هـ)

١٤- أبو سعيد الحسن بن يسار البصري (١١٠هـ)

١٥- أبو محمد طلحة بن مصرف (١١٢هـ)

١٦- أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي (١١٧هـ)

١٧- أبو يحيى سلمة بن كهيل الحضرمي (١٢١هـ)

١٨- أبو الحسن النضر بن شميل (١٢٢هـ)

١٩- أبو عبد الله القاسم بن أبي بزة (١٢٤هـ)

٢٠- أبو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن السدي (١٢٧هـ)

٢١- أبو عتاب منصور بن المعتمر (١٣٢هـ)

٢٢- أبو عثمان عطاء بن أبي مسلم الخراساني (١٣٥هـ)

٢٣- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الديباج (١٤٥هـ)

٢٤- أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (١٤٨هـ)

٢٥- أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش (١٤٨هـ)

٢٦- أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري (١٦١هـ)

٢٧- أبو عبد الله مالك بن أنس المدني (١٧٩هـ)

٢٨- أبو اسماعيل حماد بن زيد (١٧٩هـ)

٢٩- أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك (١٨١هـ)

٣٠- أبو معاوية المفضل بن فضالة القنباني (١٨١هـ)

٣١- أبو علي الفضيل بن عياض الخراساني (١٨٧هـ)

٣٢- أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (١٨٩هـ)

٣٣- أبو محمد سفيان بن عيينة (١٩٨هـ)

٣٤- أبو زكريا يحيى بن سلام البصري (٢٠٠هـ)

٣٥- أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ)

٣٦- أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)

٣٧- أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ)

٣٨- أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (٢١٥هـ)

٣٩- أبو سعيد عبد الملك الأصمعي (٢١٦هـ)

٤٠- هشام بن عبيد الله الرازي (٢٢١هـ)

٤١- أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي (٢٣١هـ)

٤٢- أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي (٢٣١هـ)

٤٣- أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي (٢٣٧هـ)

٤٤- أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ)

٤٥- أبو حامد أحمد بن خضرويه البلخي (٢٤٠هـ)

٤٦- أبو الفيض ثوبان بن إبراهيم المعروف بـ ((ذو النون المصري)) (٢٤٥هـ)

٤٧- أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)

٤٨- أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)

٤٩- أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)

٥٠- أبو محمد سهل بن عبد الله التستري (٢٨٣هـ)

٥١- أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)

٥٢- أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بـ ((ثعلب النحوي)) (٢٩١هـ)

٥٣- أبو القاسم الجنيد بن محمد البغدادي (٢٩٧هـ)

٥٤- أبو عثمان سعيد بن اسماعيل الحيري (٢٩٨هـ)

٥٥- أبو الحسن محمد بن كيسان النحوي (٢٩٩هـ)

٥٦- أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١ - ٣٠٤) هـ

٥٧- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠) هـ

٥٨- أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الزجاج (٢٤١ - ٣١١) هـ

٥٩- أبو بكر محمد بن عمر الوراق المعروف بـ ((الحكيم الترمذي)) (٣٢٠هـ)

٦٠- أبو جعفر أحمد بن محمد الوراق الطحاوي (٢٣٩ - ٣٢١) هـ

٦١- أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري (٢٦٠ - ٣٢٤) هـ

٦٢- أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني (٣٣٠هـ)

٦٣- أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي (٣٣٣هـ)

٦٤- أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ)

٦٥- أبو عمر محمد بن عبد الواحد المطرز الباوردي المعروف بـ (غلام ثعلب) (٣٤٥هـ)

٦٦- أبو محمد جعفر بن نصير (٣٤٨هـ)

٦٧- أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي (٣٥١هـ)

٦٨- أبو حاتم محمد بن حبان البستي (٢٧٠ - ٣٥٤) هـ

٦٩- أبو بكر أحمد بن كامل بن شجرة (٢٦٠ - ٣٥٥) هـ

٧٠- أبو الحكم المنذر بن سعيد البلوطي (٢٧٣ - ٣٥٥) هـ

٧١- أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني (٢٧٠ - ٣٥٦) هـ

٧٢- أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني (٢٦٠ - ٣٦٠) هـ

٧٣- أبو منصور محمد بن أحمد الهروي الأزهري (٢٨٢ - ٣٧٠) هـ

وللبيان فقد قمت بالإشارة إلى التأويلات التي جزم بها أهل العلم والتأويلات التي نقلوها بصيغة التمريض.

فلنبدأ والله المستعان

١- **أبو المنذر أبي بن كعب (٣٠هـ)**

تأويله النور :

* (الله نور السماوات والأرض) قال : مزين السماوات بالشمس والقمر والنجوم ، ومزين الأرض بالأنبياء والعلماء والمؤمنين. **بصيغة الجزم (قال أبيّ)**

الكشف والبيان ٧ / ١٠٠

معا لم التنزيل وحقائق التأويل ٦ / ٤٥

الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٥٦

اللباب في علوم الكتاب ١٤ / ٣٨١

السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ٢ / ٦٢٢

٢- **أبو يحيي خباب بن الأرت (٣٧هـ)**

تأويله القرب :

قال لفروة بن نوفل الأشجعي : يا هناه تقرب إلى الله بما استطعت وإنك لن تقرب إليه بشيء أحب إليه من كلامه

الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد ص٣٧ – ٣٨

٣- **أبو الحسن علي بن أبي طالب (٤٠هـ)**

تأويله الوجه :

* (كل شيء هالك إلا وجهه) قال : يعني الحق

الكشف والبيان ٧ / ٢٦٨

تأويله النزول :

* (ينزل ربك) قال : النزول من الله تعالى الاطلاع والاقبال على عباده يعني ينظر إلى عباده بالرحمة. **بصيغة التمريض (نُقِلَ) ، ذكرناها للاستئناس**

بحر الكلام ص١١٢

٤- **أبو يزيد الربيع بن خيثم الثوري (٦٥هـ)**

تأويله الأعين :

* (واصنع الفلك بأعيننا) قال : بحفظنا. **بصيغة الجزم (قال الربيع)**

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٢ / ٥٧٢

زاد المسير في علم التفسير ٤ / ١٠١

رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز ٣ / ١٥٢

تأويله الأهون :

* (وهو أهون عليه) قال : وهو هيّن عليه وما شيء عليه بعزيز. **بصيغة الجزم (قال الربيع بن خيثم)**

الكشف والبيان ٧ / ٣٠٠

معالم التنزيل وحقائق التأويل ٦ / ٢٦٧

تأويله الساق :

* (يوم يكشف عن ساق) قال : يُكشَف عن الغطاء

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٣ / ١٩٥

الدر المنثور في التفسير بالمأثور ١٤ / ٦٤٨ (عن تفسير عبد بن حميد)

٥- **أبو العباس عبد الله بن عباس (٦٨هـ)**

تأويله الوجه :

* (فثم وجه الله) قال : قبلة الله أينما توجّهت شرقاً أو غرباً

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ١ / ٢١٢ رقم ١١٢٤

تنويه : يزعم الوهابية أن السلف متنازعون في عدِّ هذه الآية من نصوص الصفات ، فنقول :

كلما ثبت تأويل للسلف في آية من آيات الصفات اختلق القوم نزاعاً وهمياً بين الصحابة رضوان الله عليهم أنهم مختلفون في عدِّها من نصوص الصفات

متى اختلف السلف الصالح حول هذه الآية بأنها من آيات الصفات أم لا ؟! ومن الذي نصَّ على ذلك ؟!

بل هي من آيات الصفات وليس هناك أي اختلاف مزعوم عن السلف الصالح. قال العلامة الدكتور محمد سعيد رمضان البوطي (١٤٣٤هـ) :

(ولا وجه ، لمن يبحث عن عذر لتأويل ابن تيمية هذا يميزه عن التأويلات الأخرى ويعطيه من دونها الأرجحية والحق ، بأن الوجه في الآية المذكورة لا يتعيّن أن يكون من الصفات ، ولذلك لا ضير في اقتحام التأويل إليه

نقول : لا وجه لهذا الكلام ، إذ هو مصادرة على المطلوب ، فإن الذي جعل الوجه محتملاً أن لا يكون من الصفات ، هو التأويل الذي فتح ابن تيمية بابه إليه . **ولولا التأويل الذي هو محل النظر والبحث لا خطر في البال أن يكون الوجه إلا صفة من صفات الأسماء أثبتها الله عز وجل لذاته كما شاء** ، وكما يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه)

السلفية مرحلة زمنية مباركة لا مذهب إسلامي ص١٣٦ - ١٣٧

أما الإمام ابن القيم (٧٥١هـ) فيبدو أن لديه رأياً آخراً ، ولذلك ردَّ هذا التأويل من وجوه قائلاً :

(الوجه الثامن عشر : أن تأويل وجه الله بقبلة الله وإن قاله بعض السلف كمجاهد وتبعه الشافعي فإنما قالوه في موضع واحد لا غير وهو قوله تعالى "ولله المشرق والمغرب فأينما تولوا فثم وجه الله" فهب أن هذا كذلك في هذا الموضع فهل يصح أن يقال ذلك في غيره من المواضع التي ذكر الله تعالى فيها الوجه .....

على أن الصحيح في قوله "فثم وجه الله" أنه كسائر الآيات التي ذكر فيها الوجه ..... وهذا لا يتعين حمله على القبلة والجهة ولا يمتنع أن يراد به وجه الرب حقيقة)

مختصر الصواعق المرسلة ٣ / ١٠١٠ – ١٠١١

قلت : ليس صحيحاً أن هذا الموضع الوحيد الذي أوَّل السلف فيه الوجه ، وسنذكر تأويلات السلف للوجه في موضعها إن شاء الله

* (ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام) قال : الوجه عبارة عنه. **بصيغة الجزم (قال ابن عباس)**

الجامع لأحكام القرآن ٢ / ٣٣١ وكذلك ٢٠ / ١٣٢

اللباب في علوم الكتاب ١٨ / ٣٢٤

السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ٤ / ١٦٤

تأويله الكرسي :

* (وسع كرسيه) قال : علمه

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٤ / ٥٣٧

تنويه : يزعم الوهابية أن هذه الرواية مباينة لرواية أقوى منها يقول فيها ابن عباس : الكرسي موضع القدمين ، فنقول : إن رواية موضع القدمين هي من الموقوفات التي لا تقوم بها حجة ، ولا تصح رواية مرفوعة إلى النبي عليه الصلاة والسلام ، فهذا الكلام يحتاج إلى توقيف ، ولا يكفي ورود صفة عن صحابي أو تابعي وإن كان السند صحيحاً

وأقصى ما يمكننا قوله هو أن هذه الرواية آحاد ظنية الثبوت ، فكيف إذا قلنا أن الشيخ الألباني قد ضعفها في ضعيفته ٢ / ٣٠٦ رقم ٩٠٦ بل صرَّح بأنها من الاسرائيليات

موسوعة الألباني ١ / ٣١٢ رقم ٩٤٠

ونحو ذلك صرَّح الشيخ عبد العزيز بن باز

التعليقات البازية على شرح الطحاوية ١ / ٦٠٤ - ٦٠٥

فقد جاء في تاريخ الطبري ١ / ٤١ والسنة المنسوب لعبد الله بن أحمد ٢ / ٤٧٧ (١٠٩٢- عن وهب بن منبه : ... إن قدميه عز وجل لعلى الكرسي ، وهو يحمل الكرسي ، وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه) حسن

والرواية أيضاً ظنية الدلالة ، ولا حجة فيها للقوم بأي وجه من الوجوه

قال اسماعيل بن عبد الرحمن السدي (١٢٨هـ) :

(فإن السماوات والأرض في جوف الكرسي ، **والكرسي بين يدي العرش ، وهو موضع قدميه**)

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٤ / ٥٣٨

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٢ / ٤٩١ رقم ٢٦٠٣

قال الإمام ابن فورك (٤٠٦هـ) :

(ورُوي عنه أن الكرسي موضع القدمين. **ولم يقل موضع قدمي مَن ! فيحتمل أن يكون موضع قدمَي بعض خلقه من الملائكة أو غيرهم** ، إذ لم يقل هو موضع قدمَي الله عز ذكره)

مشكل الحديث ص٢٢٨

قال الحافظ أبو بكر البيهقي (٤٥٨هـ) :

(قد روينا في هذا أيضاً عن ابن عباس رضي الله عنهما ، **وذكرنا أن معناه فيما ترى أنه موضوع من العرش موضع القدمين من السرير** ، وليس فيه إثبات المكان لله سبحانه)

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٣٧٦ - الأزهرية

قال الشيخ العارف بالله عبد الوهاب الشعراني (٩٧٣هـ) :

(والجواب : **أن المراد بالقدمين هنا إجماع أهل الكشف كلهم هما قدما الأمر والنهي** ، ويُعبَّر عنهما أيضاً بالخير والشر ، الذين هما من أثر الأمر والنهي ، وكلاهما صحيح ، خلاف ما توهَّمه المجسمة.

وإيضاح ذلك : أن الكرسي تحت العرش ، كالسلم تحت الغرفة في العادة ، والعرش محل أحدية الكلمة ؛ لغلبة الرحمة فيه على الرحمة التي في الكرسي ، بقرينة قوله تعالى (الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى) طه ٥ ، فما ذكر الاستواء إلا بالاسم الرحمن)

القواعد الكشفية الموضِّحة لمعاني الصفات الإلهية ص١٦٧

نضيف لهذا أن العرب لا تعرف في لغتها أن الكرسي يأتي بمعنى موضع القدمين بل يعرفون أن من معانيه السرير أو العلم ، كما أن سياق الآية يدلُّ على أن الكرسي هو العلم حيث قال ربنا عز وجل (وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ) البقرة ٢٥٥

كما أن تفسير الكرسي بالعلم هو التفسير الموافق لتفسير القرآن بالقرآن فقد قال الله جل جلاله : (وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْماً) الأنعام ٨٠ ، (رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْماً) غافر ٧ ، (يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ) التغابن ٤

فكيف نردُّ ما هو قطعي الثبوت والدلالة برواية آحاد ظنية الثبوت ظنية الدلالة موقوفة على صحابي ؟!

وإذا قمنا بجمع رواية موضع القدمين مع رواية العلم ، فيصبح المعنى موضع القدمين من العلم. والله تعالى أعلم وأحكم

تأويله الإطفاء :

* (أطفأها الله) قال : ردَّهم الله تعالى وألزمهم الخوف منك ومن أصحابك. **بصيغة الجزم (قال ابن عباس)**

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٢ / ٢٠٧

تأويله الإتيان :

* (أو يأتي ربك) قال : أمر ربك فيهم بالقتل أو غيره. **بصيغة الجزم (قال ابن عباس)**

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٢ / ٣٤٠

الجامع لأحكام القرآن ٩ / ١٢٧

البحر المحيط ٤ / ٢٥٨

اللباب في علوم الكتاب ٨ / ٥٢٦

تأويله النسيان :

* (فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا) قال : نتركهم في النار كما تركوا لقاء يومهم هذا

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٠ / ٢٣٨

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٥ / ١٤٩٢ رقم ٨٥٤٣

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٥٢ - الأزهرية

* (فنسيهم) قال : تركهم من ثوابه وكرامته

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٦ / ١٨٣٢ رقم ١٠٥٠٣

تنويه : يزعم الوهابية أن تأويل النسيان بالترك ليس تأويلاً بل هو تفسير ، فنقول :

قال الحسن البصري (١١٠هـ) :

(إن الله لا ينسى شيئاً ولا يسهو ، **ولكن الكفرة يكونون على الكرامة والرحمة والمنزلة كالشيء المنسي**)

تأويلات أهل السنة ٤ / ٤٣٧

قال ثعلب النحوي (٢٩١هـ) :

(لا ينسى الله جلَّ وعز ، إنما معناه تركوا الله فتركهم ، **فلما كان النسيان ضرباً من الترك وضعه موضعه**)

المحكم والمحيط الأعظم ٨ / ٥٨١

وقد عقد الإمام ابن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ) عنواناً أسماه (**باب مخالفة ظاهر اللفظ لمعناه**) ، فقال :

(ومن ذلك الجزاء عن الفعل بمثل لفظه والمعنيان مختلفان :

..... **وكذلك قوله (نَسُواْ اللّهَ فَنَسِيَهُمْ)** التوبة ٦٧)

تأويل مشكل القرآن ص٢٧٥ - ٢٧٧ - ٢٧٩

قال الإمام الآلوسي (١٢٧٠هـ) "عند قوله تعالى (فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ) الأعراف ٥١" :

(نفعل بهم فعل الناسي بالمنسي من عدم الاعتداد بهم وتركهم في النار تركاً كلياً فالكلام خارج مخرج التمثيل ، **وقد جاء النسيان بمعنى الترك كثيراً ويصحُّ أن يفسَّرَ به هنا فيكون استعارة أو مجازاً مرسلاً** ، وعن مجاهد أنه قال : المعنى نؤخرهم في النار ، وعليه فالظاهر أن ننساهم من النسء لا من النسيان. والفاء في قوله تعالى (فَالْيَوْمَ) فصيحة)

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ٨ / ١٢٧

وقال أيضاً "عند قوله تعالى (نَسُواْ اللّهَ فَنَسِيَهُمْ) التوبة ٦٧" :

("نَسُواْ ٱللَّهَ" **النسيان مجاز عن الترك وهو كناية عن ترك الطاعة** فالمراد لم يطيعوه سبحانه "فَنَسِيَهُمْ" منه لطفه وفضله عنهم، والتعبير بالنسيان للمشاكلة ...)

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني ١٠ / ١٣٣

قال الدكتور صلاح الدين بن أحمد الإدلبي :

(يتمسك الأشاعرة بظاهر ما يدلُّ عليه اللفظ ويجيزون صرف اللفظ عن ظاهره الراجح إلى احتمال مرجوح لدليل يقترن باللفظ فيصرفه عن ظاهره ، وهذا الدليل يسمى عندهم قرينة. ومن أمثلة ذلك عندهم الآية القرآنية (نَسُواْ اللّهَ فَنَسِيَهُمْ) التوبة ٦٧ ، **فتأتي كلمة النسيان في كلام العرب بمعنى الآفة وذهاب العلم ، وتأتي بمعنى الترك ، واستعمالها بالمعنى الأول أكثر ولذا كان هو الظاهر الراجح من كلمة النسيان بصفة عامة** ، وكان الثاني وهو الترك هو الاحتمال المرجوح ، لذا فإنه يتعيَّن العدول عن تفسير النسيان في الآية عن الظاهر الراجح وهو الآفة وذهاب العلم إلى الاحتمال المرجوح وهو الترك ، والقرينة الصارفة عن المعنى الأول هو استحالة الآفة وذهاب العلم على الله)

عقائد الأشاعرة في حوار هادئ مع المناوئين ص١٧٢ - ١٧٣ (بتصرف)

تأويله الأعين :

* (واصنع الفلك بأعيننا) قال : بحراستنا. **بصيغة الجزم (قال ابن عباس)**

الجامع لأحكام القرآن ١١ / ١٠٨ - ١٠٩

تأويله القدرة :

* (فظن أن لن نقدر عليه) قال : ظن أن لن يأخذه العذاب الذي أصابه

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٦ / ٣٧٨ - ٣٧٩

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٨ / ٢٤٦٣ رقم ١٣٧٠٦

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٧٠ - الأزهرية

تأويله النور :

* (الله نور السموات والأرض) قال : الله سبحانه هادي أهل السموات والأرض

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٧ / ٢٩٥ - ٢٩٦

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٨ / ٢٥٩٣ رقم ١٤٥٥٠

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢ / ٢٠١ رقم ٣٣٠

تأويل مشكل القرآن ص٣٢٨

تنويه : يزعم الوهابية أن هذا ليس من التأويل فنقول :

روى الإمام الطبري بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ) وذلك أن اليهود قالوا لمحمد : كيف يخلُصُ نور الله من دون السماء ؟ فضرب الله مثل ذلك لنوره

، فقال : (اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ). قال : **وهو مثل ضربه الله لطاعته ، فسمَّى طاعته نوراً ثم سمَّاها أنواراً شتى)**

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٧ / ٣٠٠

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٨ / ٢٥٩٦ رقم ١٤٥٧٠

قال الإمام الطبري (٣١٠هـ) :

(يعني تعالى ذكره بقوله : (اللّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ والأرْضِ) : **هادي مَن في السموات والأرض** ، فهم بنوره إلى الحقّ يهتدون ، وبهداه من حيرة الضلالة يعتصمون

واختلف أهل التأويل في تأويل ذلك ، **فقال بعضهم فيه نحو الذي قلنا**) ثم قال :

(... **فتأويل الكلام** : ..... **لأني هادي أهل السماوات وأهل الأرض** ...)

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٧ / ٢٩٥ - ٢٩٧

وقال أيضاً : (يدبر الأمر فيهما نجومهما وشمسهما وقمرهما)

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٧ / ٢٩٦

تفسير ابن كثير ص١٣٣٤

تأويله اليد :

* (يد الله فوق أيديهم) قال : يد الله بالوفاء بما وعدهم من الخير فوق أيديهم. **بصيغة الجزم (قال ابن عباس)**

الكشف والبيان ٩ / ٤٥

معالم التنزيل وحقائق التأويل ٧ / ٣٠٠

رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز ٧ / ٢٩٨

تأويله الأيد :

* (والسماء بنيناها بأيد) قال : بقوة

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢١ / ٥٤٥

تنويه : يزعم القوم أن الآية ليست من نصوص الصفات لأن الأيد ليس جمعاً لكلمة يد ، فنقول :

قال الحق تبارك وتعالى (وَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا **أَمْ لَهُمْ أَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِهَا** أَمْ لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا) الأعراف ١٩٥

وبذلك تكون قد دُمِّرت شبهة القول بأن الآية ليست من آيات الصفات بل ويكون القوم قد وقعوا في جرم التعطيل لهذه الصفة الإلهية كونهم أنكروها

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا) يس ٧١ ، **أَيْ بِقُوَّتِنَا فِي تَفْسِيرِ الْحَسَنِ ، كَقَوْلِهِ (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ) الذاريات ٤٧** وَقَالَ السُّدِّيُّ : (مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا) يس ٧١ ، يَعْنِي مِنْ فِعْلِهِ

تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٨١٩

قال اللغوي مجد الدين الفيروزآبادي (٨١٧هـ) :

(اليد : الكف ، أو من أطراف الأصابع إلى الكتف ، **جمعها : أيدٍ** ويُديّ)

القاموس المحيط ص١٣٤٧ / مادة يد – الرسالة

قال المرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ) : (**ولفظة أيد هي جمع يد** وهي الكتف)

تاج العروس شرح القاموس ١٠ / ٤١٧

قال الإمام ابن عاشور المالكي (١٣٩٣هـ) :

(والأَيْد : القوة. **وأصله جَمع يد ، ثم كثر إطلاقه حتى صار اسماً للقوة** ، وتقدم عند قوله تعالى : (واذكر عبدنا داود ذا الأيد) في سورة ص

والمعنى : بنيناها بقدرة لا يقدر أحد مثلها)

التحرير والتنوير ٢٧ / ١٦

تأويله الفرار من الله :

* (ففروا إلى الله) قال : فروا إلى الله بالتوبة من ذنوبكم. **بصيغة الجزم (قال ابن عباس)**

الجامع لأحكام القرآن ١٩ / ٥٠٤

تأويله الفراغ :

* (سنفرغ لكم أيها الثقلان) قال : وعيد من الله للعباد ، وليس بالله شغل

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٢ / ٢١٦

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ١٠ / ٣٣٢٥ رقم ١٨٧٣٨

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٥٢ – الأزهرية

تأويله الساق :

* (يوم يُكشف عن ساق) قال : يريد القيامة والساعة وشدتها

معاني القرآن للفراء ٣ / ١٧٧

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٣٢٦ – الأزهرية

وقال أيضاً : الأمر الشديد المفظع من الهول يوم القيامة

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٣ / ١٨٨

تنويه : يزعم القوم أن السلف الصالح متنازعون في عدِّ هذه الآية من الصفات متابعة لابن تيمية ، وللضحك المبكي أن الإمام ابن تيمية اختلق خلافاً وهمياً للسلف حول هذه الآية وجعل من تأويل ابن عباس للآية دليلاً على الخلاف ، وهذا مصادرة على المطلوب

وقد حاول أحدهم إبطال هذا التأويل وأجهد نفسه في تضعيف الآثار دون جدوى

لا دفاعاً عن الألباني بل دفاعاً عن السلفية ١٤ - ٢٦

وقد اقتبس صاحب الرسالة بعض الجهد عن كتاب المنهل الرقاق في تخريج ما روى عن الصحابة والتابعين في تفسير يوم يكشف عن ساق

ونبطل رسالتيهما بقول الإمام الطبري (٣١٠هـ) :

(**قال جماعة من الصحابة والتابعين من أهل التأويل : يبدو عن أمر شديد**) ولله الحمد

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٣ / ١٨٦

تأويله اليمين :

* (لأخذنا منه باليمين) قال : بالقوة والقدرة. **بصيغة الجزم (قال ابن عباس) ، وورد هذا التأويل في مسند الربيع بن حبيب رقم ٨٦٦**

تأويل مشكل القرآن ص١٥٤

الكشف والبيان ١٠ / ٣٢

معالم التنزيل وحقائق التأويل ٨ / ٢١٤

البحر المحيط ٨ / ٣٢٢

تأويله القراءة :

* (فإذا قرأناه) قال : فإذا أنزلناه

صحيح البخاري ٦ / ١٦٣ – دار طوق النجاة – النسخة اليونينية

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٣ / ٥٠٢

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ١٠ / ٣٣٨٧ رقم ١٩٠٦٢

وقال أيضاً : بيّنّاه

صحيفة علي بن أبي طلحة ص٥٠٩

صحيح البخاري ٦ / ١٦٣ – دار طوق النجاة – النسخة اليونينية

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٣ / ٥٠٣

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ١٠ / ٣٣٨٧ رقم ١٩٠٦٣

وقال أيضاً : إذا أتاه جبريل استمع فإذا انطلق جبريل قرأه (أي النبي) كما قرأه (أي جبريل)

تفسير النسائي ٢ / ٤٨٠ رقم ٦٥٤

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٤ / ٣٩٣

تأويله المجيء :

* (وجاء ربك) قال : أمره وقضاؤه. **من رواية الكلبي وهو متروك عند أهل العلم بالحديث ، ذكرناها للاستئناس ، وورد هذا التأويل في مسند الربيع بن حبيب رقم ٨٦٨**

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٤ / ٤٨٤

مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٣ / ٦٤١

تأويله الإنزال :

* (سورة أنزلناها) قال : بيّنّاها

صحيح البخاري ٦ / ٩٩ – دار طوق النجاة – النسخة اليونينية

٦- **أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي (٩٠هـ)**

تأويله النور :

* (الله نور السماوات والأرض) قال : مزين السماوات بالشمس والقمر والنجوم ، ومزين الأرض بالأنبياء والعلماء والمؤمنين. **بصيغة الجزم (قال أبو العالية)**

الكشف والبيان ٧ / ١٠٠

معالم التنزيل وحقائق التأويل ٦ / ٤٥

الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٥٦

البحر المحيط ٦ / ٤١٨

اللباب في علوم الكتاب ١٤ / ٣٨١

السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ٢ / ٦٢٢

تأويله الوجه :

* (كل شيء هالك إلا وجهه) قال : إلا ما أريد به وجهه. **بصيغة الجزم (قال أبو العالية)**

الكشف والبيان ٧ / ٢٦٧

معالم التنزيل وحقائق التأويل ٦ / ٢٢٨

الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٣١

تنويه : يزعم الوهابية أن هذا ليس من التأويل لأنه حسب زعمهم أثبت وجهاً حقيقياً لله عز وجل ، فنقول :

ليس هنا مربط الفرس ، بل التأويل هو أن ما استثني من الهلاك هو ما أريد به الوجه وليس الوجه الحقيقي الذي تزعمونه ، وهذا صرف للفظ عن ظاهره ، أما الوجه نفسه فإما أن نثبته ونفوّض معناه أو نقوم بتأويله

قال النحوي الفراء (٢٠٧) :

(وقال الشاعر :

أستغفر الله ذنباً لست محصيه ** رب العباد إليه الوجه والعمل

أي : إليه أوجِّه عملي)

معاني القرآن ٢ / ٣١٤

قال الإمام أبو جعفر النحاس (٣٣٨هـ) :

(وقول سفيان – أي إلا ما أريد به وجهه – معروف في اللغة ، أي كل ما فعله العباد يهلك ، **إلا الوجه الذي يتوجَّهون به إلى الله جل وعز**)

معاني القرآن الكريم ٥ / ٢٠٨

قال الإمام القرطبي (٦٧١هـ) :

(**أي ما يقصد إليه بالقربة**. قال الشاعر :

أستغفر الله ذنباً لست محصيه ** رب العباد إليه الوجه والعمل)

الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٣١

٧- أبو حمزة أنس بن مالك (٩٣هـ)

تأويله النور :

* (الله نور السماوات والأرض) قال : إن إلهي يقول نوري هداي

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٧ / ٢٩٦

٨- أبو محمد سعيد بن جبير (٩٥هـ)

تأويله الذكر :

* (فاذكروني أذكركم) قال : اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي

الزهد والرقائق لابن المبارك ٢ / ٦٩٧ رقم ٨٧٢

سنن الترمذي ٥ / ٥٨١

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٤ / ٢٨٤

تأويله الكرسي :

* (وسع كرسيه) قال : كرسيه علمه

صحيح البخاري ٦ / ٣١ - دار طوق النجاة - الطبعة اليونينية

تأويله القرب :

* (وقربناه نجياً) : أردفه جبريل حتى سمع صرير القلم والتوراة تكتب له

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٥ / ٥٦٠

حلية الأولياء وطبقات الأصفياء ٤ / ٢٨٦

تأويله الساق :

* (يكشف عن ساقه) قال : إن أقواماً يزعمون أن الله يكشف عن ساقه وإنما يكشف عن الأمر الشديد

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٣ / ١٨٨

دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه ص١١٩

الدر المنثور في التفسير بالمأثور ١٤ / ٦٤٧ (عن تفسير عبد بن حميد وتفسير ابن المنذر)

تأويله النعمة :

* (لولا أن تداركه نعمة من ربه) قال : عبادته التي سلفت. **بصيغة الجزم (قاله ابن جبير)**

النكت والعيون ٦ / ٧٣

٩- **أبو عمران إبراهيم بن يزيد النخعي (٩٦هـ)**

تأويله الخلق :

* (فليغيرن خلق الله) قال : دين الله

تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١ / ١٧٣

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٧ / ٤٩٧ - ٥٠٠

تأويله الساق :

* (يوم يكشف عن ساق) قال : عن أمر عظيم الشدة

الدر المنثور في التفسير بالمأثور ١٤ / ٦٤٧ (عن تفسير عبد بن حميد)

دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه ص١١٨

١٠- أبو الحجاج مجاهد بن جبر (١٠٠هـ)

تأويله ذهاب النور :

* (ذهب الله بنورهم) قال : وذهاب نورهم : إقبالهم إلى الكفار والضلالة

تفسير مجاهد ص١٩٧

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ١ / ٥١ رقم ١٦٣

تأويله الوجه :

* (فأينما تولُّوا فثم وجه الله) قال : قبلة الله

سنن الترمذي ٥ / ٢٠٦ رقم ٢٩٥٨

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١ / ٤٠٢

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ١ / ٢١٢ رقم ١١٢٢

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٢٩٣ – الأزهرية

* (كل شيء هالك إلا وجهه) قال : علم العلماء إذا أريد به وجه الله. **بصيغة الجزم (قال مجاهد)**

النكت والعيون ٤ / ٢٧٣

مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٢ / ٦٦٢

البحر المحيط ٧ / ١٣٣

تأويله الإتيان :

* (أو يأتي ربك) قال : بعلمه وقدرته بلا أين ؟ ولا كيف ؟ لفصل القضاء بين خلقه في الموقف يوم القيامة.

بصيغة الجزم (قال مجاهد)

البحر المحيط ٤ / ٢٥٨

تأويله النسيان :

* (فاليوم ننساهم) قال : نتركهم

تفسير عبد الرزاق الصنعاني ١ / ٢٣٠

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٠ / ٢٣٨

وقال أيضاً : نؤخرهم في النار

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٠ / ٢٣٩

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٥ / ١٤٩٢ رقم ٨٥٤٤

تأويله القدرة :

* (فظن أن لن نقدر عليه) قال : فظن أن لن نعاقبه بذنبه

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٦ / ٣٧٩

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٨ / ٢٤٦٣ رقم ١٣٧٠٧

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٧١ - الأزهرية

تأويله النور :

* (الله نور السماوات والأرض) قال : (يدبر الأمر فيهما نجومهما وشمسهما وقمرهما)

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٧ / ٢٩٦

تأويله اليمين :

* (لأخذنا منه باليمين) قال : انتقمنا منه بقوتنا وقدرتنا. **بصيغة الجزم (قاله مجاهد)**

تفسير السمعاني ٦ / ٤٢

البحر المحيط ٨ / ٣٢٢

١١- **أبو يحيى يحيى بن وثاب (١٠٣هـ)**

تأويله الفراغ :

* (سنفرغ لكم أيها الثقلان) قال : قصدت قصده

معاني القرآن للفراء ٣ / ١١٦

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٥٢ – الأزهرية

١٢- **أبو القاسم الضحاك بن مزاحم (١٠٥هـ)**

تأويله الخلق :

* (ولآمرنهم فليغيرن خلق الله) (لا تبديل لخلق الله) قال : لدين الله

تفسير الضحاك ١ / ٣٠٧ رقم ٦٣٣

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٧ / ٥٠٠

تأويله الإتيان :

* (أو يأتي ربك) قال : يأتي أمره. **بصيغة الجزم (قال الضحاك)**

رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز ٢ / ٥٥

تأويله العين :

* (ولتصنع على عيني) قال : بحفظي وحراستي. **بصيغة الجزم (قاله الضحاك)**

النكت والعيون ٥ / ٣٨٧

تأويله الوجه :

* (كل شيء هالك إلا وجهه) قال : إلا هو. **بصيغة الجزم (قال الضحاك)**

النكت والعيون ٤ / ٢٧٣

دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه ص١١٣

زاد المسير في علم التفسير ٦ / ٢٥٢

رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز ٥ / ٥٨٥

تأويله النعمة :

* (لولا أن تداركه نعمة من ربه) قال : النبوة. **بصيغة الجزم (قاله الضحاك)**

النكت والعيون ٦ / ٧٣

١٣- أبو عبد الله عكرمة بن عبد الله البربري (١٠٥هـ)

تأويله الوجه :

* (فثم وجه الله) قال : قبلة الله

زاد المسير في علم التفسير ١ / ١٣٥

تأويله المحبة :

* (وألقيت عليك محبة مني) قال : حُسناً وملاحة

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٦ / ٥٨

تأويله الساق :

* (يوم يكشف عن ساق) قال : هو يوم كرب وشدة

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٣ / ١٩٥

وقال أيضاً :

إذا اشتد الأمر في الحرب قيل كشفت الحرب عن ساق . قال : فأخبرهم عن شدة ذلك

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٣٢٦ – الأزهرية

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٤ / ٣٣٩

١٤- أبو سعيد الحسن بن يسار البصري (١١٠هـ)

تأويله الاستواء :

* (ثم استوى إلى السماء) قال : أقبل على خلق السماء

تفسير ابن أبي زمنين ١ / ١٣١ (عن تفسير يحيى بن سلام "٢٠٠هـ")

وقال أيضاً : استوى أمره. **بصيغة الجزم (قاله الحسن) ، وقد ورد تأويل آخر في مسند الربيع بن حبيب رقم ٨٧٢ (أي استوى أمره وقدرته إلى السماء)**

النكت والعيون ١ / ٩٢

البحر المحيط ١ / ٢٨١

* (ثم استوى على العرش) (الرحمن على العرش استوى) قال : استوى أمره على العرش. **بصيغة الجزم (قاله الحسن) ، وقد ورد هذا التأويل في مسند الربيع بن حبيب رقم ٨٧٢ (يعني استوى أمره وقدرته ولطفه فوق خلقه)**

النكت والعيون ٢ / ٢٢٩

تأويله الإطفاء :

* (أطفأها الله) قال : أذلهم الله

الدر المنثور في التفسير بالمأثور ٥ / ٣٧٨ (عن تفسير ابن أبي حاتم وتفسير أبو الشيخ)

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٤ / ١١٦٩ رقم ٦٥٨٩

تأويله الإتيان :

* (أو يأتي ربك) قال : يأتي أمر ربك بالعذاب. **بصيغة الجزم (قال الحسن) ، وقد ورد هذا التأويل في مسند الربيع بن حبيب رقم ٨٦٨**

النكت والعيون ٢ / ١٩٠

زاد المسير في علم التفسير ٣ / ١٥٦

رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز ٢ / ٥٥

تأويله القدرة :

* (فظن أن لن نقدر عليه) قال : فظن أن لن نعاقبه

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٧١ – الأزهرية

تأويله النور :

* (الله نور السماوات والأرض) قال : مزين السماوات بالشمس والقمر والنجوم ، ومزين الأرض بالأنبياء والعلماء والمؤمنين. **بصيغة الجزم (قال الحسن)**

الكشف والبيان ٧ / ١٠٠

معالم التنزيل وحقائق التأويل ٦ / ٤٥

الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٥٦

اللباب في علوم الكتاب ١٤ / ٣٨١

السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ٢ / ٦٢٢

* (وأشرقت الأرض بنور ربها) قال : بعدله. **بصيغة الجزم (قاله الحسن)**

النكت والعيون ٥ / ١٣٦

تأويله الأيدي :

* (مما عملت أيدينا) قال : بقوتنا

تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٨١٩ (عن تفسير الحسن البصري)

رموز الكنوز في تفسير الكتاب العزيز ٦ / ٣٦١

تأويله اليد :

* (يد الله فوق أيديهم) قال : منته وإحسانه. **بصيغة الجزم (قال الحسن)**

دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه ص١١٥

تأويله الرصد :

* (إن ربك لبالمرصاد) قال : بمرصاد أعمال بني آدم

تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٢ / ٣٧١

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٤ / ٣٧٦

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ١٠ / ٣٤٢٧ رقم ١٩٢٦٨

تأويله المجيء :

* (وجاء ربك) قال : جاء أمره وقضاؤه. **بصيغة الجزم (قال الحسن) ، وقد ورد هذا التأويل في مسند الربيع بن حبيب رقم ٨٦٨ ، ولعل الأئمة نقلوه عن تفسير الحسن وهو تفسير مفقود. والله تعالى أعلم**

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٤ / ٤٨٤

الكشف والبيان ١٠ / ٢٠١

معالم التنزيل وحقائق التأويل ٨ / ٤٢٢

السراج المنير في الإعانة على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير ٤ / ٥٣٥

الجامع لأحكام القرآن ٢٢ / ٢٨١

اللباب في علوم الكتاب ٢٠ / ٣٣١

تأويله القدم :

* (حتى يضع الجبار قدمه) قال : معناه حتى يجعل الله فيها الذين قدَّمهم من شرار خلقه إليها ، فهم قَدَمُ الله للنار ، كما أن المسلمين قَدَمُه للجنة. **بصيغة التمريض (رُوِيَ عن الحسن) ، ذكرناه للاستئناس**

تهذيب اللغة ٩ / ٤٥

الغريبين في القرآن والحديث ٥ / ١٥١٣

دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه ص١٧٠

دفع شبه من شبَّه وتمرَّد للتقي الحصني بتحقيق الكوثري ص٢٢ - الأزهرية

وقال أيضاً : أي ما قدموه من الأعمال الصالحة. **بصيغة التمريض ، ذكرناه للاستئناس**

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٣٣٠ - الأزهرية

١٥- **أبو محمد طلحة بن مصرف (١١٢هـ)**

تأويله الفراغ :

* (سنفرغ لكم أيها الثقلان) قال : قصدت قصده

معاني القرآن للفراء ٣ / ١١٦

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٥٢ - الأزهرية

١٦- **أبو الخطاب قتادة بن دعامة السدوسي (١١٧هـ)**

تأويله الوجه :

* (فثم وجه الله) قال : قبلة الله

الكشف والبيان ١ / ١٣٧

معالم التنزيل وحقائق التأويل ١ / ١٤٠

تأويله إلقاء المحبة :

* (وألقيت عليك محبة مني) قال : كانت ملاحة في عيني موسى لم يرهما أحد قط إلا أحبه

تاريخ دمشق ٦١ / ٢٣ - الفكر

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٣ / ٢٠٦

مدارك التنزيل وحقائق التأويل ٢ / ٣٦٤

تأويله العين :

* (ولتصنع على عيني) قال : هو غذاؤه ، يقول ولتغذى على عيني

تفسير عبد الرزاق الصنعاني ٢ / ١٧

وقال أيضاً : لتغذى على محبتي وإرداتي. **بصيغة الجزم (قول قتادة)**

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٣ / ٢٠٦

النكت والعيون ٣ / ٤٠٢

روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني ١٦ / ١٩٠

تأويله المحدث :

* (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) قال : ما يُنزَّل عليهم من شيء من القرآن

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٦ / ٢٢٢

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٨ / ٢٤٤٤ رقم ١٣٥٩٩

تأويله القدرة :

* (فظن أن لن نقدر عليه) قال : ظن أن لن نعاقبه

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٦ / ٣٧٩

تأويله الذهاب :

* (إني ذاهب إلى ربي سيهدين) قال : ذاهب بعمله وقلبه ونيته

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٩ / ٥٧٦

تأويله العلو :

* (وإنه في أم الكتاب لعلي حكيم) قال : يخبر عن منزلته وفضله وشرفه – أي القرآن –

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٠ / ٥٤٧

تأويله الأيد :

* (والسماء بنيناها بأيد) قال : بقوة

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢١ / ٥٤٦

تأويله الساق :

* (يوم يكشف عن ساق) قال : عن أمر فظيع جليل

وقال أيضاً : يوم يكشف عن شدة الأمر

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٣ / ١٨٨ - ١٨٩

الدر المنثور في التفسير بالمأثور ١٤ / ٦٤٨ (عن تفسير عبد بن حميد)

١٧- **أبو يحيى سلمة بن كهيل الحضرمي (١٢١هـ)**

تأويله إلقاء المحبة :

* (وألقيت عليك محبة مني) قال : حببتك إلى عبادي. **بصيغة الجزم (قاله سلمة بن كهيل) ، وقد أخطأ الإمام الماوردي في التسمية**

النكت والعيون ٣ / ٤٠٢

١٨- أبو الحسن النضر بن شميل (١٢٢هـ)

تأويله القدم :

* (حتى يضع الجبار قدمه فيها) قال : من سبق في علمه أنه من أهل النار

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٣٣٠ و ٣٣١ - الأزهرية

مشكل الحديث ص٦٠ و ٢٢٧

١٩- أبو عبد الله القاسم بن أبي بزة (١٢٤هـ)

تأويله الخلق :

* (ولأمرنهم فليغيرن خلق الله) قال : دين الله

جامع البيان في تأويل آي القرآن ٧ / ٥٠٠

٢٠- أبو محمد اسماعيل بن عبد الرحمن السدي (١٢٧هـ)

تأويله الإطفاء :

* (أطفأها الله) قال : أطفأ حسدهم ونارهم وقذف في قلوبهم الرعب

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٤ / ١١٦٩ رقم ٦٥٨٨

تأويله النسيان :

* (فاليوم ننساهم) قال : نتركهم من الرحمة

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٥ / ١٤٩٢ رقم ٨٥٤٥

تأويله الوجه :

* (كل شيء هالك إلا وجهه) قال : إلا العلماء فإن علمهم باق **بصيغة الجزم (قال السدي)**

البحر المحيط ٧ / ١٣٣

تأويله الأيدي :

* (مما عملت أيدينا) قال : من صنعتنا

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ١٠ / ٣٢٠١ رقم ١٨١١٣

وقال أيضاً : من فعله

تفسير يحيى بن سلام ٢ / ٨١٩

تأويله الأعين :

* (واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا) قال : بعلمنا. **بصيغة الجزم (قاله السدي)**

النكت والعيون ٥ / ٣٨٧

تأويله اليمين :

* (لأخذنا منه باليمين) قال : بالحق

الجامع لأحكام القرآن ٢١ / ٢١٥

البحر المحيط ٨ / ٣٢٢

٢١- أبو عتاب منصور بن المعتمر (١٣٢هـ)

تأويله الأيد :

* (والسماء بنيناها بأيد) قال : بقوة

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢١ / ٥٤٦

٢٢- أبو عثمان عطاء بن أبي مسلم الخراساني (١٣٥هـ)

تأويله الأيد :

* (والسماء بنيناها بأيد) قال : بقوة

العظمة ٣ / ١٠٣٤ رقم ٥٥٢

٢٣- **أبو عبد الله محمد بن عبد الله الديباج (١٤٥هـ)**

تأويله الفرار من الله :

* (ففروا إلى الله) قال : اخرجوا إلى مكة

الجامع لأحكام القرآن ١٩ / ٥٠٤

٢٤- **أبو عبد الله جعفر بن محمد الصادق (١٤٨هـ)**

تأويله الإتيان :

* (هل ينظرون إلا أن يأتيهم الله) قال : هل ينظرون إلا إقبال الله عليهم بالعصمة والتوفيق فيكشف عنهم أستار الغفلة ، فيشهدون بره ولطفه بل ويشاهدون البارَّ الرحيم اللطيف. **بصيغة الجزم (قال جعفر)**

حقائق التفسير ١ / ٧٢

تأويله الوجه

* (كل شيء هالك إلا وجهه) قال : إلا دينه. **بصيغة الجزم (قال الصادق)**

الكشف والبيان ٧ / ٢٦٧

الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٣١

مجموع الفتاوى ٢ / ٤٢٧

تأويله الدنو :

* (ثم دنا فتدلى) قال : من توهم أنه بنفسه دنا جعل ثمّ مسافة ، إنما التداني أنه كلما قرب منه بعّده عن أنواع المعارف إذ لا دنو ولا بعد. **بصيغة الجزم (قال جعفر الصادق)**

الرسالة القشيرية ص١٨

٢٥- أبو محمد سليمان بن مهران الأعمش (١٤٨هـ)

تأويله التقرب :

* (من تقرَّب مني شبراً تقرَّبت منه ذراعاً) قال : بالمغفرة والرحمة. **بصيغة التمريض (ويُروَى عن الأعمش) ، ذكرناه للاستئناس**

سنن الترمذي ٥ / ٥٨١

٢٦- أبو عبد الله سفيان بن سعيد الثوري (١٦١هـ)

تأويله الاستواء :

* (ثم استوى إلى السماء) قال : بقصد أمره والاستواء إلى السماء : بالقصد إليها. **بصيغة الجزم (وهذا تأويل سفيان الثوري رحمه الله)**

الإرشاد إلى قواطع الأدلة في أصول الاعتقاد ص٤١

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ٣ / ٢٧٠

تأويله الوجه :

* (كل شيء هالك إلا وجهه) قال : إلا ما أريد به وجه الله من الأعمال الصالحة

تفسير سفيان الثوري ص٢٣٤ رقم ٧٥٦

معاني القرآن الكريم للنحاس ٥ / ٢٠٧ رقم ٧٧

النكت والعيون ٤ / ٢٧٣

وقال أيضاً : إلا ما ابتُغِيَ به وجهه من الأعمال الصالحة

شعب الإيمان ٥ / ٣٥٠ رقم ٦٨٩٤

تأويله المعية :

* (وهو معكم أين ما كنتم) قال : بعلمه

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٣٩٨ – الأزهرية

٢٧- أبو عبد الله مالك بن أنس المدني (١٧٩هـ)

تأويله النزول :

* (ينزل ربك) قال : ينزل أمره – تعالى – كل سحر ، فأما هو عز وجل فإنه دائم لا يزول ولا ينتقل سبحانه لا إله إلا هو

التمهيد لابن عبد البر ٧ / ١٤٣

سير أعلام النبلاء ٨ / ١٠٥

الرسالة الوافية للداني ص١٣٦

المنهاج على شرح صحيح مسلم بن الحجاج ٦ / ٣٧

الإنصاف للبطليوسي ص٨٢

تنويه : إن هذا التأويل غنيٌّ عن الإسناد ، إذ هو مشهور شهرة مستفيضة عند علماء المذهب المالكي والدليل على ذلك قول الإمام ابن عبد البر المالكي (٤٦٣هـ) "على سبيل المثال" :

(**وقد قال قوم من أهل الأثر أيضاً : أنه ينزل أمره وتنزل رحمته** ، وروى ذلك عن حبيب كاتب مالك وغيره ..... **وقد يحتمل أن يكون كما قال مالك رحمه الله** على معنى أنه تتنزّل رحمته وقضاؤه بالعفو والاستجابة وذلك من أمره أي أكثر ما يكون ذلك في ذلك الوقت)

التمهيد ٧ / ١٤٣

وقد ارتضاه الإمام يحيى بن عبد الله بن بكير (٢٣١هـ). قال صالح : فذكرت ذلك – أي تأويل مالك – ليحيى بن بكير ، فقال : **حسنٌ والله** ، ولم أسمعه من مالك

سير أعلام النبلاء ٨ / ١٠٥

وكثير من أئمة المالكية ينقلون هذا عن مالك في كتبهم دون إنكار أو قدح ، كأبي عمرو الداني والقاضي عياض وأبي بكر بن العربي ، وغير المالكية كذلك كالنووي وابن حجر وغيرهم

مما يدل على ثبوت هذا التأويل دراية رجلاً عن رجل ، والمالكية أعلم بكلام إمامهم ، وقد احتجَّ أهل العلم لتأويل النزول بقول الحق تبارك وتعالى (اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ **يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ**) الطلاق ١٢ ، وخير ما يفسِّر القرآن القرآن. ولله الحمد

٢٨- **أبو اسماعيل حماد بن زيد (١٧٩هـ)**

تأويله النزول :

* (ينزل ربك) قال : نزوله إقباله

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٢١ - الأزهرية

٢٩- **أبو عبد الرحمن عبد الله بن المبارك (١٨١هـ)**

تأويله الوجه :

* (كل شيء هالك إلا وجهه) قال : كل عمل باطل إلا ما أريد به وجهه. **بصيغة الجزم (قال ابن المبارك)**

حقائق التفسير ٢ / ١١٢

تأويله الكنف :

* (حتى يضع عليه كنفه) قال : كنفه يعني ستره. **بصيغة الجزم (قال ابن المبارك)**

خلق أفعال العباد ص٦٢ وفي المحققة ٢ / ١٧٣

٣٠- **أبو معاوية المفضل بن فضالة القنباني (١٨١هـ)**

تأويله الاستواء :

* (ثم استوى إلى السماء) قال : فعل الله تحول إلى السماء. **بصيغة الجزم (وهو قول المفضل)**

النكت والعيون ١ / ٩٢

٣١- **أبو علي الفضيل بن عياض الخراساني (١٨٧هـ)**

* (فاذكروني أذكركم) قال : اذكروني بطاعتي أذكركم بثوابي

التفسير الكبير

الكشف والبيان ٢ / ١٩

٣٢- **أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي (١٨٩هـ)**

تأويله الفراغ :

* (سنفرغ لكم أيها الثقلان) قال : أي قصدته بما يسؤوه. **بصيغة الجزم (وهذا اختيار الكسائي)**

الكشف والبيان ٩ / ١٨٥

٣٣- **أبو محمد سفيان بن عيينة (١٩٨هـ)**

تأويله الاستواء :

* (ثم استوى إلى السماء) قال : قصد إلى السماء

الجامع لأحكام القرآن ١ / ٣٨٢

تأويله المحبة :

* (والله لا يحب الظالمين) قال : لا يقرب الظالمين

تفسير ابن أبي حاتم الرازي ٣ / ٧٧٤ رقم ٤٢٤٠

تأويله الأعين :

* (واصنع الفلك بأعيننا) قال : بأمرنا. **بصيغة الجزم**

الجامع لأحكام القرآن ١١ / ١٠٩

* (تجري بأعيننا) قال : بأمرنا

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٢ / ١٢٦

تأويله الأيد :

* (والسماء بنيناها بأيد) قال : بقوة

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢١ / ٥٤٦

تأويله الاستدراج :

* (سنستدرجهم من حيث لا يعلمون) قال : نسبغ عليهم النعم ونمنعهم الشكر

وقال أيضاً : كلما أحدثوا ذنباً أحدثت لهم نعمة

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٥١ – الأزهرية

تأويله الوطء :

* (آخر وطأة وطئها الرحمن بوج) قال : آخر غزاة غزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالطائف. **بصيغة الجزم**

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٢٦ – الأزهرية

دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه ص٢٢٣

وقال أيضاً :

إنما هو آخر خيل الله بوج

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٢٦ – الأزهرية

٣٤– **أبو زكريا يحيى بن سلام البصري (٢٠٠هـ)**

تأويله النور :

* (الله نور السماوات والأرض) قال : هدى السماوات والأرض

تفسير يحي بن سلام ١ / ٤٤٨

تأويله الوجه :

(كل شيء هالك إلا وجهه) قال : إلا الله فإنه لا يموت تبارك وتعالى

تفسير يحي بن سلام ٢ / ٦١٤

تأويله الأيدي :

* (مما عملت أيدينا) (والسماء بنيناها بأيد) قال : قوله عز وجل : (أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَامًا) يس ٧١ أي : **بقوتنا في تفسير الحسن** كقوله (وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ) الذاريات ٤٧ **وقال السدي :** (مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا) يس ٧١ **يعني من فعله**

تفسير يحي بن سلام ٢ / ٨١٩

تنويه : وقد اختصر الإمام ابن أبي زمنين المالكي تفسير يحي بن سلام رحمهما الله ، وهو مليء بالتأويلات التي تقرُّ لها أعين المنزهين ؛ كتأويل الاستواء بالإقبال على الخلق ، وتأويل الوجه بالقبلة ، وتأويل النسيان بالترك ، وتأويل الساق بالكرب ، وتأويل اليمين بالحق ، وغير ذلك مما هو موجود في موضعه. والله المستعان

٣٥- **أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي (٢٠٤هـ)**

تأويله الوجه :

* (فثم وجه الله) حكى المزني عن الشافعي قال : يعني والله أعلم فثم الوجه الذي وجَّهكم الله إليه

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٢٩٣ – الأزهرية

تفسير الإمام الشافعي ١ / ٢٢٠ – التدمرية

تأويله الأهون :

* (وهو أهون عليه) قال : هو أهون عليه في العبرة عندكم ليس أن شيئاً يعظم على الله عز وجل

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٦٦ – الأزهرية

أحكام القرآن للبيهقي ص٥١ – إحياء العلوم

٣٦- **أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (٢٠٧هـ)**

تأويله الاستواء :

* (ثم استوى إلى السماء) قال : على معنى أقبل إلى وعلى

معاني القرآن ١ / ٢٥

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٣٨٢ – الأزهرية

تأويله المكر :

* (ومكروا ومكر الله) قال : والمكر من الله استدراج لا على مكر المخلوقين

معاني القرآن ١ / ٢١٨

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٥١ – الأزهرية

تأويله الفوقية :

* (وهو القاهر فوق عباده) قال : كل شيء قهر شيئاً فهو مستعل عليه

معاني القرآن ١ / ٣٢٩

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٣٨٩ – الأزهرية

تأويله إلقاء المحبة :

* (وألقيت عليك محبة مني) قال : حُبِّب إلى كل من رآه

معاني القرآن ٢ / ١٧٩

تأويله القدرة :

* (فظن أن لن نقدر عليه) قال : يريد أن لن نقدر عليه من العقوبة ما قدرنا

معاني القرآن ٢ / ٢٠٩

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٧٠ – الأزهرية

تأويله العندية :

* (ووجد الله عنده) قال : عند عمله

معاني القرآن ٢ / ٢٥٤

* (تحية من عند الله) قال : أي من أمر الله أمركم بها

معاني القرآن ٢ / ٢٦٢

تأويله الوجه :

* (كل شيء هالك إلا وجهه) قال : إلا هو

معاني القرآن ٢ / ٣١٤

تأويله اليد :

* (يد الله فوق أيديهم) قال : بالوفاء والعهد

معاني القرآن ٣ / ٦٥

تأويله الأيد :

* (والسماء بنيناها بأيد) قال : بقوة

معاني القرآن ٣ / ٨٩

تأويله اليمين :

* (لأخذنا منه باليمين) قال : بالقوة والقدرة

معاني القرآن ٣ / ١٨٣

تأويله الفرار إلى الله :

* (ففروا إلى الله) قال : إلى طاعته من معصيته

معاني القرآن ٣ / ٨٩

تأويله الفراغ :

* (سنفرغ لكم أيها الثقلان) قال : وهذا من الله وعيد لأنه عز وجل لا يشغله شيء عن شيء ، وأنت قائل للرجل الذي لا شغل له : قد فرغت لي أي فرغت لشتمي أي قد أخذت فيه وأقبلت عليه

معاني القرآن ٣ / ١١٦

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٥٢ - الأزهرية

تأويله القراءة :

* (فإذا قرأناه) قال : إذا قرأه عليك جبريل

معاني القرآن ٣ / ٢١١

تأويله الرصد :

* (إن ربك لبالمرصاد) قال : يقول إليه المصير

معاني القرآن ٣ / ٢٦١

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٣٩٩ – الأزهرية

٣٧- أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢٠٩هـ)

تأويله الأيد :

* (والسماء بنيناها بأيد) قال : أي بقوة

مجاز القرآن ١ / ٤٦

تأويله الوجه :

* (كل شيء هالك إلا وجهه) قال : إلا هو

مجاز القرآن ٢ / ١١٢

زاد المسير في علم التفسير ٦ / ٢٥٢

وقال أيضاً : المراد بالوجه جاهه الذي جعله في الناس

معاني القرآن الكريم للنحاس ٥ / ٢٠٧

الجامع لأحكام القرآن ١٦ / ٣٣١

البحر المحيط ٧ / ١٣٣

تنويه : وهذا شائع في لغة العرب ، قال أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٣٢٨هـ) :

(وقولهم : لفلان **جاه** في الناس

قال أبو بكر : معناه : **له وجه فيهم ، أي : منزلة وقدر** ...)

الزاهر في معاني كلمات الناس ٢ / ٤٠٩

تأويله العين :

* (ولتصنع على عيني) قال : ولتغذى ولتربى على ما أريد وأحب

مجاز القرآن ٢ / ١٩

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٣ / ٢٠٦

تأويله إلقاء المحبة :

* (وألقيت عليك محبة مني) قال : جعلت لك محبة عند غيري أحبك فرعون فسلمت من شره وأحبتك امرأته آسية فتبنتك

مجاز القرآن ٢ / ١٩

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٣ / ٢٠٦

تأويله الساق :

* (يوم يكشف عن ساق) قال : إذا اشتد الحرب والأمر : قد كشف الأمر عن ساقه

مجاز القرآن ٢ / ٢٦٦

٣٨- أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط (٢١٥هـ)

تأويله الاستواء :

* (ثم استوى إلى السماء) قال : فإن ذلك لم يكن من الله تبارك وتعالى لتحوُّل ولكنه يعني فعله

معاني القرآن ١ / ٦٢ رقم ٢٨

تأويله اليد :

* (يد الله مغلولة) (بل يداه مبسوطتان) قال : ذكروا أنها العطية والنعمة

معاني القرآن ١ / ٢٨٤ رقم ٣٥٧

تأويله اليمين :

* (مطويات بيمينه) قال : في قدرته

معاني القرآن ٢ / ٤٩٧ رقم ٩٥٠

تأويله القرب :

* (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) قال : في المقدرة عليه

معاني القرآن ٢ / ٥٢٣ رقم ١٠٢٧

٣٩- **أبو سعيد عبد الملك الأصمعي (٢١٦هـ)**

تأويله الأيد :

* (والسماء بنيناها بأيد) قال : بقوة

تهذيب اللغة ١٤ / ٢٢٨

تأويله الاصبعين :

* (اصبعين من أصابع الرحمن) قال : معناه : بين أثرين من آثار الرحمن وهو التوفيق والخذلان ، فمن وفقه الله يشتغل بالطاعة ، ومن خذله يشتغل بالمعصية. **بصيغة الجزم (ذكره الأصمعي)**

بحر الكلام ص١٠٩

٤٠- **هشام بن عبيد الله الرازي (٢٢١هـ)**

تأويله المحدث :

* (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) قال : محدث إلينا وليس عند الله بمحدث

سير أعلام النبلاء ١٠ / ٤٤٦

البداية والنهاية ١٠ / ٣٢٧

٤١- **أبو زكريا يحيى بن عبد الله بن بكير المخزومي (٢٣١هـ)**

تأويله النزول :

* (ينزل ربك) : قال صالح : فذكرت ذلك - أي تأويل مالك للنزول - ليحيي بن بكير ، فقال : **حسنٌ والله** ، ولم أسمعه من مالك

سير أعلام النبلاء ٨ / ١٠٥

٤٢- أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي (٢٣١هـ)

تأويله اليدين :

* (بشراً بين يدي رحمته) قال : سخاء وكرامة

تهذيب اللغة ١١ / ٣٤٠

تأويله القدم :

* (حتى يضع الجبار قدمه) قال : القدم المتقدم في الشرف والفضل خصوصاً. **بصيغة الجزم (قال ابن الأعرابي)**

مشكل الحديث ص٦٠

الباز الأشهب المنقض على مخالفي المذهب ص٨٣

٤٣- **أبو عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك اليزيدي (٢٣٧هـ)**

تأويله الاستواء :

* (الرحمن على العرش استوى) قال : استوى استولى

غريب القرآن وتفسيره ص٢٣٤

٤٤- **أبو عبد الله أحمد بن حنبل الشيباني (٢٤١هـ)**

تأويله الإتيان :

* (إلا أن يأتيهم الله) قال : قدرته وأمره. **بصيغة الجزم عن القاضي أبو يعلى**

دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه ص١٤١

نهاية المبتدئين في أصول الدين ص٣٥

تأويله المحدث :

* (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) قال : يحتمل أن يكون تنزيله إلينا هو المحدث لا الذكر نفسه هو المحدث

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٢٢٩ - الأزهرية

وقال أيضاً : وعن حنبل بن أحمد أنه قال : يحتمل أن يكون ذكر آخر غير القرآن ، وهو ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو وعظه إياهم

البداية والنهاية ١٤ / ٣٨٦ (عن مناقب أحمد للبيهقي)

تأويله المجيء :

* (وجاء ربك) قال : جاء ثوابه. قال البيهقي: وهذا إسناد لا غبار عليه

البداية والنهاية ١٤ / ٣٨٦ (عن مناقب أحمد للبيهقي)

الفصل في الملل والنحل ٢ / ١٧٣

تنويه : يحاول الوهابية رد هذا التأويل الذي ثبت عن الإمام أحمد بادِّعائين ضعيفين :

الأول : أن هذا من رواية حنبل بن اسحاق وهو ثقة إلا أنه يفرد ويغرب ولعل هذا من مفاريده

فنقول : إن الفرد والغريب ليس جرحاً ، والعِبرة فيهما بِحال الراوي مِن جهة الضبط وعدمه ؛ فقد ينفرد الثقة ويغرِّب في روايات وتكون صحيحة بل ويُعوَّل عليها لأنه ثقة

قال اللغوي مجد الدين الفيروزآبادي (٨١٧هـ) :

(١٩- وَمَا انْفَرَدَ شَخصٌ بِهِ غَرِيبُ * **وَذَاكَ إمَّا ثِقَةٌ أَرِيبُ**

أوْ لَيِّنُ الحالِ ضعيفٌ شَكْمُه * أَوْ صَالِحُ الحَالِ لِكُلٍّ حُكْمُهُ)

منظومة الفيروزآبادي في أنواع علوم الحديث ص٤

قال العلامة سليمان بن يحي الأهدل (١١٩٧هـ) شارحاً :

(الغريبُ : هو ما انفردَ بروايته شخصٌ مِن الرواة ، أي مِن بعدِ الصَّحابي ، كما نبَّه عليه الحافظ العلائي ، بأنْ لم يَرْوِهِ مِنْ بَعْدِهِ غيرُ واحدٍ في موضعٍ مِن السَّنَد .

ثمَّ ذلك المنفرد له أحوالٌ ثلاثةٌ ؛ لأنَّه : **إمَّا ثقة أريب ، أي ذو خِبرة وعلمٍ** ، يُقال: أرُبَ الرّجُلُ بالضَّمِّ ، فهو أريبٌ ، أي ذُو فِطنةٍ وخبرةٍ وعلمٍ . وأراد الناظمُ أنَّه كاملُ الضَّبطِ .....

حكمه ففي الأول : يكون الحديثُ صحيحاً ، كالأفراد المُخرَّجة في الصحيحين)

المنهل الروي بشرح منظومة الإمام اللغوي في أنواع الحديث النبوي (مخطوط)

ورواية حنبل بن اسحاق احتجَّ بها الحفاظ كالبيهقي وابن كثير ومن الحنابلة أبو بكر الخلال وابن عقيل وأبو يعلى وابن الزاغوني وابن الجوزي وابن حمدان

وأوَّل من غلَّط الإمام حنبل ابن اسحاق – فيما أعلم – هو أبو اسحاق ابن شاقلا كما نقل الإمام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ١٦ / ٤٠٥

ولم يبنِ ابن شاقلا حكمه تبعاً لبرهانٍ قام عنده ، وإنما حكم عليه بناءً على مخالفته لمذهبه ، وهذا يعدٌّ تعصُّباً مذموماً مردوداً ، إذ الرجل كما ذكر أهل العلم ثقة ثبت ، فما هي تلك الروايات التي بسببها ألصقتم بالرجل هذه الصفة ؟! ثم إن هذه الصفة – على فرض ثبوتها – إنما هي صفة متغيِّرة ، والصفة المتغيِّرة لا تضر الصِّفة الثابتة الملازمة له وهي أنَّه (ثقة ثبت).

ثم إن هذا النقل – حسب منهج القوم – لا ينبغي أن يعدَّ وهماً أو انفراداً من الثقة ، بل يجب أن يسقط هذا الرجل من قائمة الثقات كونه نقل عن إمام المذهب ما هو من جنس أقوال المعطلة عندهم.

والمحنة قد تعددت مجالسها بلا شك ، فإن الإمام ناظر المعتزلة في عدة مجالس ، ومن حفظ حجة على مَن لم يحفظ ، والمعتمد عند الحنابلة أنه إذا تعدَّد المجلس فإن زيادة الثقة عن غيره من الثقات مقبولة

قال الإمام الطوفي (٧١٦هـ) :

(التاسعة : **الزيادة من الثقة المنفرد بها مقبولة لفظية كانت أو معنوية** كالحديث التام ، وأولى. ولإمكان انفراده ، بأن يكون عرض لراوي الناقص شاغل ، أودخل في أثناء الحديث ، **أو ذكرت الزيادة في أحد المجلسين** ، فإن علم اتحاد المجلس ، قدم قول الأكثر عند أبي الخطاب ، ثم الأحفظ ، والأضبط ، ثم المثبت ، وقال القاضي : فيه مع التساوي روايتان .

مختصر الطوفي ص٦٨

قال الإمام ابن النجار (٩٧٢هـ) :

(**وتقبل زيادة ثقة ضابط في الحديث لفظاً ومعنى** يعني سواء كانت الزيادة في لفظ الحديث أو في معناه **إن تعدد المجلس عند جماهير العلماء وحكاه بعضهم إجماعاً**)

شرح الكوكب المنير ٢ / ٥٤١ – ٥٤٢

فبطلت دعواهم ..

الثاني : أن هذا التأويل قاله الإمام أحمد على سبيل معارضة الجهمية في احتجاجهم عليه أن المجيء لا يكون إلا لمخلوق

فنقول : هذه دعوى ذكرها الإمام ابن تيمية وهو من المتأخرين ، ولم يذكر مصدراً لهذه الدعوى ، فتأمل كيف يرد القوم رواية صحيحة بدعوى لا إسناد لها ؟!!

وقد زعم الإمام ابن تيمية في رسالة الاستقامة أن الإمام حنبل بن اسحاق نقل نحو هذا في كتاب المحنة ، وعلَّق محقق كتاب الاستقامة الدكتور محمد رشاد سالم :

(وقد راجعت صفحاته – أي كتاب المحنة – **ولكنني لم أجد فيه ما أشار إليه ابن تيمية هنا**. على أن الأستاذ المحقق ذكر في مقدمته ص٥ أنه لم يجد غير الجزء الثاني من الكتاب ، فلعل ما أورده ابن تيمية هنا موجود في الجزء المفقود من الكتاب)

تعليقه على الاستقامة ١ / ٧٤

وقد لاحظت أن الإمام ابن تيمية في مجموع الفتاوى ذكر معارضة الإمام أحمد للجهمية بقول الله جل جلاله (وَجَاء رَبُّكَ) الفجر ٢٢ ، إلا أنه لم يذكر لها مصدراً فهي دعوى بلا برهان ؟!

أما في رسالة الاستقامة فقد ذكر معارضة الإمام أحمد للجهمية بقول الله جل جلاله (هَلْ يَنظُرُونَ إِلاَّ أَن يَأْتِيَهُمُ اللّهُ فِي ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلآئِكَةُ) البقرة ٢١٠ ، ونسبها إلى محنة أحمد للإمام حنبل بن اسحاق. فتأمل !!

وحقيقة الأمر أنه لا وجه للمعارضة فيما ذكره ، فما معنى أن الجهمية احتجت على الإمام أحمد بأن المجيء لا يكون إلا لمخلوق فعارضهم أحمد بقوله (وجاء ربك) أمره وقدرته ؟!

بل إن رسالة الرد على الجهمية التي يتمسك القوم بنسبتها للإمام أحمد تذكر أن الجهمية احتجَّت على الإمام أحمد بحديث "إن القرآن يجيء" فقال : **كلام الله لا يجيء ، ولا يتغير من حال إلى حال ، وإنما معنى أن القرآن يجيء إنما يجيء ثواب القرآن**

الرد على الجهمية والزنادقة ص١٦٦ – الثبات

وعلى هذا فإن الثابت كما نقل الحافظ أبو بكر البيهقي بإسناد لا غبار عليه ، وأثبت الحافظ ابن كثير هذا التأويل ولم يتعقبه ، وقد قبلها جمعٌ من أئمة المذهب الحنبلي المتقدمين أمثال (أبو بكر الخلال وابن عقيل وأبو يعلى وابن الزاغوني وابن الجوزي وابن حمدان) ، أما دعوى الإمام ابن تيمية فهي دعوى لا مصدر لها ولا إسناد ومخالفة لما ثبت. ولله الحمد

وقال أيضاً : جاء أمره. **بصيغة الجزم** **(وقد تأوَّل أحمد)**

نهاية المبتدئين في أصول الدين ص٣٥

تنويه : وقال أحمد : وإنما صرفه إلى ذلك أدلة العقل فإنه لا يجوز عليه الانتقال

دفع شبه التشبيه بأكف التنزيه ص١١٠

تأويله النزول :

سأل حنبل بن سحاق أبا عبد الله الإمام أحمد بن حنبل عن حديث (إن الله ينزل إلى السماء الدنيا ؟) نزوله بعلمه أم بماذا ؟ فقال الإمام أحمد :اسكت عن هذا مالك ولهذا .. امض الحديث على ما روي بلا كيف ولا حد إنما جاءت به الآثار وبما جاء به الكتاب

قال الله عز وجل :(ولا تضربوا لله الأمثال)

ينزل كيف يشاء بعلمه وقدرته وعظمته أحاط بكل شيء علماً لا يبلغ قدره واصف ولا ينأى عنه هرب هارب

شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٢ / ٤٥٣ رقم ٧٧٧

فتح الباري لابن رجب ٣ / ١١٧ – الغرباء الأثرية

تفسير ابن رجب الحنبلي ١ / ١٤٢ – العاصمة

تنويه : وهذا راوية صريحة بأن التفويض والتأويل هما مذهبا السلف الصالح في نصوص الصفات خلافاً لمن شذَّ من أهل التجسيم. فتأمل !!!

تأويله الخلق :

* (ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي) قال : إن الخلق واقع هاهنا على السماء والأرض وهذه الأشياء لا على القرآن

سير أعلام النبلاء ١٠ / ٥٧٨

٤٥- **أبو حامد أحمد بن خضرويه البلخي (٢٤٠هـ)**

تأويله القرب :

قال : أقرب الخلق إلى الله أوسعهم خلقاً

طبقات الصوفية ص٩٧

٤٦- **أبو الفيض ثوبان بن إبراهيم المعروف بـ ((ذو النون المصري)) (٢٤٥هـ)**

تأويله الفرار من الله :

* (ففروا إلى الله) قال : ففروا من الجهل إلى العلم ومن الكفر إلى الشكر. **بصيغة الجزم (قال ذو النون المصري)**

الكشف والبيان ٩ / ١١٩

الجامع لأحكام القرآن ١٩ / ٥٠٤

٤٧- **أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)**

تأويله الأخذ بالناصية :

* (آخذ بناصيتها) قال : أي في ملكه وسلطانه

صحيح البخاري ٦ / ٧٣ - دار طوق النجاة - النسخة اليونينية

تأويله الصنع على العين :

* (ولتصنع على عيني) قال : ولتغذى

صحيح البخاري ٩ / ١٢١ - دار طوق النجاة - النسخة اليونينية

تأويله الوجه :

* (كلّ شيء هالك إلا وجهه) إلا ملكه. ويقال : إلا ما أريد به وجه الله

صحيح البخاري ٦ / ١١٢ - دار طوق النجاة - النسخة اليونينية

تنويه : وقد استدل أهل العلم على هذا التأويل بقول الباري جل جلاله (لِّمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ) غافر ١٦ ، أما الوهابية فقد اعترضوا على هذا التأويل التنزيهي.

قال الشيخ الألباني (١٤٢٠هـ) "مجيباً أحد طلبته عن هذا التأويل" : (هذا لا يقوله مسلم مؤمن ..... **ليس في البخاري مثل هذا التأويل الذي هو عين التعطيل** ..... ننزه الإمام البخاري أن يؤول هذه الآية وهو إمام في الحديث وفي الصفات وهو سلفي العقيدة والحمد لله) فتاواه ص٥٢٣

وقد حاول الشيخ عبد الله الغنيمان الهروب من ورطة هذا التأويل السلفي دون جدوى فقال :

(فقد يقال : إن هذا تأويل سلك البخاري فيه طريق أهل التأويل ، وليس الأمر كذلك .....

وأما قوله "إلا ملكه" **فهذا تأويل بعيد** ، وهو مخالف لصنعه هنا ...)

شرح كتاب التوحيد ١ / ٢٧٣ - ٢٧٦

تأويله القراءة :

* (فإذا قرأناه فاتبع قرآنه) قال : فإذا جمعناه وألّفناه فاتبع قرآنه أي ما جمع فيه فاعمل بما أمرك وانتهِ عما نهاك الله

صحيح البخاري ٦ / ٩٩ - دار الطوق النجاة - النسخة اليونينية

وقال أيضاً : يقول أنزل عليه

صحيح البخاري ٦ / ١٦٣ - دار طوق النجاة - النسخة اليونينية

تأويله الضحك : بالرحمة. **بصيغة الجزم عن رواية الفربري**

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص ٢٨٤ و ٤٣٣ - الأزهرية

٤٨ - **أبو محمد عبد الله بن قتيبة الدينوري (٢٧٦هـ)**

تأويله الاستهزاء والسخرية :

* (الله يستهزئ بهم) قال : يجازيهم جزاء الاستهزاء

* (سخر الله) قال : ومن الله جل وعز جزاء

تأويل مشكل القرآن ص٢٧٧

تأويله الإطفاء :

* (أطفأها الله) : سكّنه الله ووهن أمرهم

تأويل مشكل القرآن ص١٤٨

تأويله القدرة :

* (فظن أن لن نقدر عليه) قال : أي لن نضيق عليه وأنا نخليه ونهمله

تأويل مشكل القرآن ص٤٠٨

تأويله النور :

* (الله نور السماوات والأرض) قال : أي بنوره يهتدي من في السماوات والأرض

تأويل مشكل القرآن ص٣٢٨

تأويله العندية :

* (ووجد الله عنده) قال : أي عند عمله

تأويل مشكل القرآن ص٣٢٩

تأويله الرحمة :

* (ما يفتح الله للناس من رحمة) قال : من رزق

تأويل مشكل القرآن ص١٤٦

تأويله اليمين :

* (لأخذنا منه باليمين) قال : وإنما أقام اليمين مقام القوة لأن قوة كل شيء في ميامنه

تأويل مشكل القرآن ١٥٤

الجامع لأحكام القرآن ٢١ / ٢١٤

فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ٥ / ٣٨٠

تأويله النزول :

* (ينزل ربك) قال : (قد يكون النزول بمعنى **إقبالك على الشيء بالإرادة والنية** ، وكذلك الهبوط والارتفاع والبلوغ والمصير ، وأشباه هذا من الكلام ، وذكر من كلام العرب ما يدل على ذلك ، قال : ولا يراد في شيء من هذا انتقال يعني بالذات ، **وإنما يراد به القصد إلى الشيء بالإرادة والعزم والنية**)

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٢٠ - الأزهرية

تأويل مختلف الحديث ص٢٥٠ – ٢٥١

تأويله الهرولة :

* (ومن أتاني يمشي ، أتيته هرولة) قال : وإنما أراد ؛ من أتاني مسرعاً بالطاعة ، أتيته بالثواب أسرع من إتيانه ، فكنى عن ذلك بالمشي والهرولة

تأويل مختلف الحديث ص٣٢٧

٤٩– **أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (٢٧٩هـ)**

تأويله التعريف :

* بعد حديث الرؤية الطويل الذى فيه لفظة : (فيعرفهم نفسه) قال : يتجلى لهم

سنن الترمذي ٤ / ٦٩٢

تأويله الإتيان :

* (يأتي القرآن وأهله) قال :ومعنى الحديث عند أهل العلم أنه يجيء ثواب قراءته

سنن الترمذي ٥ / ١٦٠

تأويله الهبوط :

* (لهبط على الله) قال :فسر بعض أهل العلم هذا الحديث فقالوا إنما هبط على علم الله وقدرته وسلطانه

سنن الترمذي ٥ / ٤٠٣

تأويله الهرولة :

* (أتيته هرولة) قال : ويروى عن الأعمش في تفسير الحديث يعني بالمغفرة والرحمة وهكذا فسر بعض أهل العلم هذا الحديث قالوا إنما معناه يقول :إذا تقرب إلي العبد بطاعتي وبما أمرت تسارع إليه مغفرتي ورحمتي

سنن الترمذي ٥ / ٥٨١

تحفة الأحوذي ١٠ / ٦٤

٥٠- **أبو محمد سهل بن عبد الله التستري (٢٨٣هـ)**

تأويله اليدين :

* (بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء) قال : يعني حكمه وأمره ونهيه نافذ في ملكه

تفسير سهل التستري ص١٣٨

تأويله المكر :

* (أفأمنوا مكر الله) قال : المكر المضاف إلى تدبيره في سابق علمه من قدرته فلا ينبغي لأحد أن يأمن مكره ، لأن أمن المكر لا يدفع القدر ، ولا يخرج أحداً عن قدرة الله تعالى

تفسير سهل التستري ص١٤٩

تأويله النسيان :

* (نسوا الله فنسيهم) قال : يعني نسوا نعم الله عندهم فأنساهم شكر النعم

تفسير سهل التستري ص١٥٨

تأويله إلقاء المحبة :

* (وألقيت عليك محبة مني) قال : أظهر الله عليه ميراث علمه قبل العمل فأورثه محبة في قلوب عباده

تفسير سهل التستري ١٩٦

تأويله الإنزال :

* (سورة أنزلناها وفرضناها) قال : أي جمعناها وبيَّنا حلالها وحرامها

تفسير سهل التستري ٢٠٥

تأويله النور :

* (الله نور السماوات والأرض) : يعني مزين السماوات والأرض بالأنوار

تفسير سهل التستري ٢٠٦

تأويله المحدث :

* (وما يأتيهم من ذكر من الرحمن محدث) قال : أي ما أحدث لهم من علم القرآن الذي لم يكونوا يعلمونه من قبل وهو النزول إلا أعرضوا عنه ، ليس أن يكون الذكر في نفسه محدثاً لأنه من صفات ذات الحق ، ليس بمكون ولا مخلوق

تفسير سهل التستري ص٢١٠

تأويله اليد :

* (يد الله فوق أيديهم) قال : أي حول الله وقوته فوق قوتهم وحركتهم .....

وفيها وجه آخر أي منة الله عليهم في الهداية لبيعتهم وثوابه لهم فوق بيعتهم وطاعتهم لك

تفسير سهل التستري ص٢٥١

تأويله الفرار إلى الله :

* (ففروا إلى الله) قال : يعني ففروا مما سوى الله إلى الله ، وفروا من المعصية إلى الطاعة ، ومن الجهل إلى العلم ، ومن عذابه إلى رحمته ، ومن سخطه إلى رضوانه

تفسير سهل التستري ص٢٦٠

تأويله الأعين :

* (واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا) قال : يعني ما ظهر على صفاتك من فعل وقدرة ، يتولى جملتك بالرعاية والكلاءة والرضا والمحبة والحراسة من الأعداء

تفسير سهل التستري ص٢٦١

تأويله النعمة :

* (لولا أن تداركه نعمة من ربه) قال : يعني لولا ما حفظ الله له ما سلف من عمله الصالح ، بما جرى به من اجتبائه في الأزل ، فاستنقذه به وتداركه

تفسير سهل التستري ص٢٨٥

تأويله اليمين :

* (لأخذنا منه باليمين) قال : يعني : أمرنا بأخذ يده كما تفعل الملوك

تفسير سهل التستري ص٢٨٩

٥١- **أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥هـ)**

تأويل الرحمة :

* (الرحمن الرحيم) قال : إنعام وإفضال على العباد

اشتقاق أسماء الله ص٤١

معالم التنزيل وحقائق التأويل ١ / ٥١

تأويله السخرية والمكر :

* (سخر الله منهم) (ويمكر الله) قال : ومكر الله واستهزاؤه وسخره عذاب لهم وتنكيل

ما اتفق لفظه واختلف معناه من القرآن المجيد ص٥٨

تأويله الأهون :

* (وهو أهون عليه) قال : أهون عليه عندكم لأنكم أقررتم بأنه بدأ الخلق وإعادة الشيء عند المخلوقين أهون من ابتدائه

الكامل ٢ / ٨٧٨

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٣ / ٤٣٢

تأويله اليمين :

* (والسماوات مطويات بيمينه) (لأخذنا منه باليمين) قال : القوة والقدرة

الكامل ١ / ١٦٧

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٤ / ٣٤٩

زاد المسير في علم التفسير ٨ / ٣٥٥

الجامع لأحكام القرآن ١٨ / ٣٠٩

تأويله الفراغ :

* (سنفرغ لكم أيها الثقلان) قال : سنعمد

الكامل ١ / ٣٦

٥٢- **أبو العباس أحمد بن يحيى المعروف بـ ((ثعلب النحوي)) (٢٩١هـ)**

تأويله الاستواء :

* (ثم استوى إلى السماء) قال : أقبل عليها

المحكم والمحيط الأعظم ٨ / ٦٤٠

تأويله النسيان :

* (نسوا الله فنسيهم) قال : لا ينسى الله جلَّ وعز ، إنما معناه تركوا الله فتركهم ، فلما كان النسيان ضرباً من الترك وضعه موضعه

المحكم والمحيط الأعظم ٨ / ٥٨١

لسان العرب ١٥ / ٣٢٢

تاج العروس ٤٠ / ٦٠

تأويله القدرة :

* (فظن أن لن نقدر عليه) قال : هو من التقدير ليس من القدرة. **بصيغة التمريض (وقد رُوينا عن أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب)**

التمهيد لابن عبد البر ٨ / ٤٤

الجامع لأحكام القرآن ١٤ / ٢٧١

تأويله النور :

* (الله نور السماوات والأرض) قال : حق أهل السماوات والأرض

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٢٩٥ - الأزهرية

تأويله اليمين :

* (والسماوات مطويات بيمينه) قال : هو كما تقول : الدار بيدي ، والشيء في يدي

مجالس ثعلب ٢ / ٤٦٩

* (لأخذنا منه باليمين) قال : بالحق

تفسير السمعاني ٦ / ٤٣

تأويله الفرار إلى الله :

* (ففروا إلى الله) قال : أي بأعمالكم الصالحة

مجالس ثعلب ١ / ١١٨

تأويله الساق :

* (يوم يكشف عن ساق) قال : ساق القيامة ، وساق الدنيا

مجالس ثعلب ١ / ١١

وقال أيضاً : الساق النفس. **معلّق**

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٣٢٧ - الأزهرية

تنويه : ومنه قول علي بن أبي طالب حين راجعه أصحابه عن قتل الخوارج : "والله لأقاتلنهم ولو تلفت ساقي" يريد نفسه

٥٣- **أبو القاسم الجنيد بن محمد البغدادي (٢٩٧هـ)**

تأويله العجب :

* (وإن تعجب فعجب قولهم) قال : إن الله لا يعجب من شيء ولكن الله وافق رسوله فقال "وإن تعجب فعجب قولهم" أي هو كما يقوله

معالم التنزيل وحقائق التأويل ٧ / ٣٦

البرهان في علوم القرآن ٢ / ٨٩

أقاويل الثقات ص٧٤

تأويله المعية :

* (إنني معكما أسمع وأرى) قال : مع الأنبياء بالنصر والكلاءة

* (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم) قال : مع العامة بالعلم والإحاطة

الرسالة القشيرية ص١٧

٥٤- أبو عثمان سعيد بن اسماعيل الحيري (٢٩٨هـ)

تأويله حديث قدسي :

* (كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، ويده التي يبطش بها ، ورجله التي يمشي بها) قال : معناه كنت أسرع إلى قضاء حوائجه من سمعه في الاستماع وبصره في النظر ، ويده في اللمس ، ورجله في المشي

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٥٣ - الأزهرية

٥٥- **أبو الحسن محمد بن كيسان النحوي (٢٩٩هـ)**

تأويله الاستواء :

* (ثم استوى إلى السماء) قال : قصد إلى السماء. **بصيغة الجزم**

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ص٧٠

معالم التنزيل وحقائق التأويل ١ / ٧٨

الجامع لأحكام القرآن ١ / ٣٨٢

تأويله الذكر :

* (فاذكروني أذكركم) قال : اذكروني بالشكر أذكركم بالزيادة. **بصيغة الجزم**

التفسير الكبير

الكشف والبيان ٢ / ١٩

تأويله الوجه :

* (كل شيء هالك إلا وجهه) قال : إلا ملكه. **بصيغة الجزم**

الكشف والبيان ٧ / ٢٦٨

تلبيس الجهمية ١ / ٥٨٠

تأويله اليد :

* (يد الله فوق أيديهم) قال : قوة الله ونصرته فوق قوتهم ونصرتهم. **بصيغة الجزم**

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٤ / ١٣٦

زاد المسير في علم التفسير ٧ / ٤٢٨

الجامع لأحكام القرآن ١٩ / ٣٠٦

٥٦- أبو بكر محمد بن القاسم الأنباري (٢٧١ - ٣٠٤) هـ

تأويله العين :

* (ولتصنع على عيني) قال : يقصد بها قصد الإرادة والاختيار من قول العرب غذي على عيني أي على المحبة مني

الوسيط في تفسير القرآن المجيد ٣ / ٢٠٦

فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير ٣ / ٥٠١

روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني ١٦ / ١٩٠

تأويله الأيد :

* (والسماء بنيناها بأيد) قال : بقوة

الزاهر في معاني كلمات الناس ١ / ٥٠٥

تأويله العجب :

* (عجب ربكم) قال : أي عظم ذلك عنده وكَبُرَ جزاؤكم منه

الغريبين في القرآن والحديث ٤ / ١٢٣٠

٥٧- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠) هـ

تأويله الاستواء :

* (ثم استوى إلى السماء) بعد أن ذكر معاني الاستواء في اللغة قال : علا عليهن وارتفع، فدبرهن بقدرته ..... علا عليها علو ملك وسلطان، لا علو انتقال وزوال

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١ / ٤٥٧

تأويله الرحمة :

* (يختص برحمته من يشاء) قال : والله يختص من يشاء لنبوته ورسالاته

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢ / ٣٨٧

وقال أيضاً : (وأما رحمته في هذا الموضع ، فالإسلام والقرآن مع النبوة)

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٥ / ٥٠٧

تأويله الكرسي :

* (وسع كرسيه) قال : فأما الذي يدل على صحته ظاهر القرآن فقول ابن عباس الذي رواه جعفر بن أبي المغيرة عن سعيد بن جبير عنه أنه قال هو علمه) ... وكما أخبر عن ملائكته أنهم قالوا في دعائهم (ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلماً) غافر ٧ . فأخبر تعالى ذكره أن علمه وسع كل شيء ، فكذلك قوله (وسع كرسيه السماوات والأرض) وأصل الكرسي :العلم ، ومنه قيل للصحيفة يكون فيها علم مكتوب : كراسة ...... ومنه قول الشاعر :تحفُّ بهم بيض الوجوه وعصبة ** كراسي بالأحداث حين تنوب

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٤ / ٥٤٠ - ٥٤١

تأويله اليدين :

* (بل يداه مبسوطتان) قال : (بالبذل والإعطاء)

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٨ / ٥٥٣

* (لا تقدموا بين يدي الله) قال : لا تعجلوا بقضاء أمر في حروبكم أو دينكم ، قبل أن يقضي الله لكم فيه ورسوله ، فتقضوا بخلاف أمر الله وأمر رسوله ، محكيّ عن العرب فلان يقدّم بين يدي إمامه ، بمعنى يعجل بالأمر والنهي دونه

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢١ / ٣٣٥

تأويله الفوقية :

* (وهو القاهر فوق عباده) قال : القول في تأويل قوله ..... وإنما قال "فوق عباده" لأنه وصف نفسه تعالى بقهره إياهم ، ومن صفة كل قاهر شيئاً أن يكون مستعلياً عليه

فمعنى الكلام إذاً : ..... العالي عليهم بتذليله لهم ، فهو فوقهم بقهره إياهم ، وهم دونه

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٩ / ١٨٠

وقال أيضاً : والله الغالب خلقه ، العالي عليهم بقدرته ...

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٩ / ٢٨٨

تأويله النسيان :

* (فاليوم ننساهم) قال : نتركهم

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٠ / ٢٣٧

* (فنسيهم) قال : فتركهم الله من توفيقه وهدايته ورحمته

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١١ / ٥٤٩

تأويله الرحمة :

* (إن رحمت الله قريب من المحسنين) قال : إن ثواب الله الذي وعد المحسنين

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٠ / ٢٥٠

تأويله العلو :

* (المتعال) قال : المستعلي على كل شيء بقدرته

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٣ / ٤٥٢

* (وإنه في أم الكتاب لعلي حكيم) قال : لذو علو ورفعة

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٠ / ٥٤٦

* (سبح اسم ربك الأعلى) قال : لا ربَّ أعلى منه وأعظم

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٤ / ٣٠٩

تأويله إلقاء المحبة :

* (وألقيت عليك محبة مني) قال : فحببه إلى آسية امرأة فرعون حتى تبنته وغذته وربته وإلى فرعون حتى كف عن عاديته وشره

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٦ / ٥٩

وقال أيضاً : رحمتي

النكت والعيون ٣ / ٤٠٢

تأويله العين :

* (ولتصنع على عيني) قال : بمرأى مني ومحبة وإرادة

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٦ / ١٢٣

تأويله المحدث :

(ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) قال : ما يُحدِث الله من تنزيل شيء من هذا القرآن للناس ويذكرهم به ويعظهم

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٦ / ٢٢٢

تأويله الإمساك :

* (ويمسك السماء أن تقع على الأرض) قال : ويمسك السماء بقدرته

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٦ / ٦٢٤

تأويله الوجه :

* (كل شيء هالك إلا وجهه) قال : قال بعضهم : إلا هو ، وقال آخرون : إلا ما أريد به وجهه ؛ واستشهدوا لتأويلهم بقول الشاعر : أستغفر الله ذنباً لست محصيه ** رب العباد إليه الوجه والعمل

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٨ / ٣٥٣

* (إنما نطعمكم لوجه الله) قال : يعنون طلب رضا الله والقربة إليه

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٣ / ٥٤٦

تأويله الذهاب إلى الله :

* (إني ذاهب إلى ربي سيهدين) قال : إني مهاجر من بلدة قومي إلى الله . أي من الأرض المقدسة ومفارقهم ، فمعتزلهم لعبادة الله

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ١٩ / ٥٧٦

تأويله اليد :

* (يد الله فوق أيديهم) قال : وجهان من التأويل ؛ أحدهما يد الله فوق أيديهم عند البيعة لأنهم كانوا يبايعون الله ببيعتهم نبيه صلى الله عليه وسلم ، والآخر : قوة الله فوق قوتهم في نصرة رسوله صلى الله عليه وسلم لأنهم إنما بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على نصرته على العدو

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢١ / ٢٥٤

تأويله الأيد :

* (والسماء بنيناها بأيد) قال : والسماء رفعناها سقفاً بقوة

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢١ / ٥٤٥

تأويله الفرار من الله :

* (ففروا إلى الله) قال : فاهربوا أيها الناس من عقاب الله إلى رحمته بالإيمان به واتباع أوامره والعمل بطاعته

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢١ / ٥٤٩

تأويله الأعين :

* (واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا) قال : يقول جل ثناؤه فإنك بمرأى منا ، نراك ونرى عملك ، ونحن نحوطك ونحفظك

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢١ / ٦٠٥

* (تجري بأعيننا) قال : بمرأى منا ومنظر

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٢ / ١٢٦

تأويله الفراغ :

* (سنفرغ لكم أيها الثقلان) قال : وأما تأويله : فإنه وعيد من الله لعباده وتهدد ، كقول القائل الذي يتهدد غيره ويتوعده ، ولا شغل له يشغله عن عقابه : لأتفرغن لك ، وسأتفرغ لك . بمعنى : سأجد في أمرك وأعاقبك . وقد يقول القائل للذي لا شغل له : قد فرغت لي ، وقد فرغت لشتمي : أي أخذت فيه ، وأقبلت عليه ، وكذلك قوله – جل ثناؤه – : (سنفرغ لكم) : سنحاسبكم ، ونأخذ في أمركم – أيها الإنس والجن – فنعاقب أهل المعاصي ، ونثيب أهل الطاعة

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٢ / ٢١٦

تأويله اليمين :

* (لأخذنا منه باليمين) قال : لأخذنا منه بالقوة منا والقدرة

جامع البيان عن تأويل آي القرآن ٢٣ / ٢٤٣

٥٨- **أبو اسحاق إبراهيم بن محمد الزجاج (٢٤١ – ٣١١) هـ**

تأويله العلو :

قال : (فالله تعالى عالٍ على خلقه وهو عليٌّ عليهم بقدرته ، ولا يجب أن يذهب بالعلو ارتفاع مكان ، إذ قد بينا أن ذلك لا يجوز في صفاته تقدست)

تفسير أسماء الله الحسنى ص٤٨

وقال أيضاً : (والله تعالى عالٍ على كل شيء ، وليس المراد بالعلو : ارتفاع المحلِّ لأن الله تعالى يجل عن المحل والمكان ، وإنما العلو علو الشأن وارتفاع السلطان)

تفسير أسماء الله الحسنى ص٦٠

* (إن الله كان علياً كبيراً) قال : أي هو متعال أن يكلف إلا بالحق ومقدار الطاقة

معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٤٨

تأويله الاستهزاء :

* (الله يستهزئ) قال : ويجوز أن يكون استهزاؤه بهم أخذه إياهم من حيث لا يعلمون كما قال عز وجل "سنستدرجهم من حيث لا يعلمون" . ويجوز – والله أعلم – وهو الوجه المختار عند أهل اللغة أن يكون معنى يستهزئ بهم يجازيهم على هزئهم بالعذاب

معاني القرآن وإعرابه ١ / ٩٠

تأويله ذهاب النور :

* (ذهب الله بنورهم) قال : معناه والله أعلم اطلاع الله المؤمنين على كفرهم فقد ذهب منهم نور الإسلام بما أظهر الله عز وجل من كفرهم ، ويجوز أن يكون ذهب الله بنورهم في الآخرة أي عذبهم فلا نور لهم لأن الله عز وجل قد جعل للمؤمنين نوراً في الآخرة وسلب الكافرين ذلك النور

معاني القرآن وإعرابه ١ / ٩٣

تأويله الوجه :

* (فأينما تولوا فثم وجه الله) قال : يعني به البيت الحرام ..... أي فاقصدوا وجه الله بتيممكم القبلة

معاني القرآن وإعرابه ١ / ١٩٧

* (كل شيء هالك إلا وجهه) قال : إلا إياه

معاني القرآن وإعرابه ٤ / ١٥٨

تأويله الإتيان :

* (إلا أن يأتيهم الله) قال : قال أهل اللغة معناه يأتيهم الله بما وعدهم من العذاب والحساب

معاني القرآن وإعرابه ١ / ٢٨٠

* (أو يأتي ربك) قال : أو يأتي إهلاك ربك إياهم وانتقامه منهم ، إما بعذاب عاجل أو بالقيامة

معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٣٠٧

تأويله القبض والبسط :

* (والله يقبض ويبسط) قال : قيل في هذا غير قول ؛ قال بعضهم :معناه يقتر ويوسع ، وقال بعضهم يسلب قوماً ما أنعم عليهم ويوسع على آخرين ، وقيل معنى يقبض أي يقبض الصدقات ويخلفها ، وإخلافها جائز أن يكون ما يعطي من الثواب في الآخرة ، وجائز أن يكون مع الثواب أن يخلفها في الدنيا

معاني القرآن وإعرابه ١ / ٣٢٥

تأويله الكرسي :

* (وسع كرسيه) قال : قيل فيه غير قول ، قال ابن عباس : كرسيه علمه ..... وقال قوم : كرسيه قدرته ..... والله أعلم بحقيقة الكرسي إلا أن جملته أنه أمر عظيم من أمره جل وعز

معاني القرآن وإعرابه ١ / ٣٣٧ و ٣٣٨

تأويله النسيان :

* (فاليوم ننساهم) قال : أي نتركهم في عذابهم كما تركوا العمل للقاء يومهم

معاني القرآن وإعرابه ٢ / ٣٤١

تأويله الأعين :

* (واصنع الفلك بأعيننا ووحينا) قال : أي بإبصارنا إليك وحفظنا لك وبما أوحينا إليك

معاني القرآن وإعرابه ٣ / ٥٠

* (واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا) قال : أي فإنك بحيث نراك ونحفظك ونرعاك ولا يصلون إلى مكروهك

معاني القرآن وإعرابه ٥ / ٦٨

* (تجري بأعيننا) قال : تجري بمرأى منا وحفظ

معاني القرآن وإعرابه ٥ / ٨٨

تأويله الاستواء :

* (الرحمن على العرش استوى) قال : وقالوا معنى استوى استولى والله أعلم والذي يدل عليه استوى في اللغة على ما فعله من معنى الاستواء

معاني القرآن وإعرابه ٣ / ٣٥٠

تأويله العين :

* (ولتصنع على عيني) قال : قالوا معناه لتغذى

معاني القرآن وإعرابه ٣ / ٣٥٦

تأويله القدرة :

* (فظن أن لن نقدر عليه) قال : أي ظن أن لن نُقَدِّر عليه ما قدَّرناه من كونه في بطن الحوت ، ويقدر بمعنى يُقدِّر ، وقد جاء هذا في التفسير

معاني القرآن وإعرابه ٣ / ٤٠٢

تأويله النور :

* (الله نور السماوات والأرض) قال : مدبر أمرهما بحكمة بالغة وحجة نيرة ..... فنوره يجوز أن يكون ما ذكرنا من تدبيره ، وجائز أن يكون كتابه الذي بيّن به

معاني القرآن وإعرابه ٤ / ٤٣

تأويله اليد :

* (يد الله فوق أيديهم) قال : ومعنى "يد الله فوق أيديهم" يحتمل ثلاثة أوجه منها وجهان جاءا في التفسير

أحدهما يد الله في الوفاء فوق أيديهم

وجاء أيضاً يد الله في الثواب فوق أيديهم

والتفسير – والله أعلم يد الله في المنة عليهم في الهداية فوق أيديهم في الطاعة

معاني القرآن وإعرابه ٥ / ٢٢

تأويله الأيد :

* (والسماء بنيناها بأيد) قال : بقوة

معاني القرآن وإعرابه ٥ / ٥٧

تأويله الفراغ :

* (سنفرغ لكم أيها الثقلان) قال : ومعناه سنقصد لحسابكم ، والله لا يشغله شأن عن شأن

معاني القرآن وإعرابه ٥ / ٩٩

تأويله الساق :

* (يوم يكشف عن ساق) قال : يكشف عن الأمر الشديد

معاني القرآن وإعرابه ٥ / ٢١٠

تأويله اليمين :

* (لأخذنا منه باليمين) قال : القوة والقدرة

معاني القرآن وإعرابه ٥ / ٢١٨

تأويله الوجه :

* (إنما نطعمكم لوجه الله) قال : أي لطلب ثواب الله

معاني القرآن وإعرابه ٥ / ٢٥٩

٥٩- **أبو بكر محمد بن عمر الوراق المعروف بـ ((الحكيم الترمذي)) (٣٢٠هـ)**

تأويله الفرار من الله :

* (ففروا إلى الله) قال : فروا من طاعة الشيطان إلى طاعة الرحمن. **بصيغة الجزم (قال أبو بكر الورّاق)**

الجامع لأحكام القرآن ١٩ / ٥٠٤

٦٠- أبو جعفر أحمد بن محمد الوراق الطحاوي (٢٣٩ – ٣٢١) هـ

تأويله العلو

قال : (٢٩- وهو متعالٍ عن الأضداد والأنداد)

العقيدة الطحاوية ص١١ – ابن حزم

٦١- أبو الحسن علي بن اسماعيل الأشعري (٢٦٠ – ٣٢٤) هـ

تأويله المعية :

(وهو معكم أينما كنتم) قال : فسر ذلك أهل العلم بالتأويل أن علمه محيط بهم

رسالة إلى أهل الثغر ص٢٣٤

تأويله المجيء :

* (جاء ربك) قال : يحدث الله تعالى يوم القيامة فعلاً يسميه إتياناً ومجيئاً لا بأن يتحرك أو ينتقل ، فإن الحركة والسكون والاستقرار من صفات الأجسام والله تعالى أحد صمد ليس كمثله شيء

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤١٤ – الأزهرية

أصول الدين ص١١٣

تأويله الرضا والغضب :

قال : وأجمعوا على أنه عز وجل يرضى عن الطائعين له ، وأن رضاه عنهم إرادته لنعيمهم ، وأنه يحب التوابين ويسخط على الكافرين ويغضب عليهم ، وأن غضبه إرادته لعذابهم ، وأنه لا يقوم لغضبه شيء

رسالة إلى أهل الثغر ص٢٣١

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٦٣ و ٤٦٥ – الأزهرية

تأويله الإرادة :

قال : إرادة الباري إذا تعلقت بالإنعام فهي رحمة وذلك لأنه قد يرحم في الشاهد من لا ينعم

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٥٩ – الأزهرية

٦٢- أبو بكر محمد بن عزيز السجستاني (٣٣٠هـ)

تأويله النسيان :

* (نسوا الله فنسيهم) قال : تركوا الله فتركهم

نزهة القلوب ص٢٠٠

تأويله اليمين :

* (لأخذنا منه باليمين) قال : أي بالقوة والقدرة

نزهة القلوب ص٢٢٩

٦٣- **أبو منصور محمد بن محمد الماتريدي (٣٣٣هـ)**

تأويله الإتيان :

(أو يأتي ربك) قال : أو يأتي أمر ربك

تأويلات أهل السنة ٤ / ٣٢٧

تأويله النسيان :

* (فاليوم ننساهم) قال : يتركهم في العذاب والهوان

تأويلات أهل السنة ٤ / ٤٣٦ - ٤٣٧

تأويله الأخذ بالناصية :

* (آخذ بناصيتها) قال : أي في ملكه وسلطانه

تأويلات أهل السنة ٦ / ١٤٥

تأويله الأيدي :

* (مما عملت أيدينا) قال : أي قوتنا

تأويلات أهل السنة ٨ / ٥٣٨

تأويله الأيد :

* (والسماء بنيناها بأيد) قال : أي خلقناها بقوة

تأويلات أهل السنة ٩ / ٣٩٠

تأويله الأعين :

* (واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا) قال : أي بمنظر وعلم منا

تأويلات أهل السنة ٩ / ٤١٤

* (تجري بأعيننا) قال : أي بتقديرنا وبحفظنا

تأويلات أهل السنة ٩ / ٤٤٧

تأويله القراءة :

* (فإذا قرأناه) قال : أي جمعناه في قلبك ، أو جمعنا حدوده وما أودع فيه من المعاني.

أو جمعناه بعد أن فرقناه في التنزيل

تأويلات أهل السنة ١٠ / ٣٤٧

٦٤- **أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (٣٣٨هـ)**

تأويله النسيان :

* (ننساهم) قال : نتركهم في العذاب

معاني القرآن الكريم ٣ / ٤١

تأويله الأخذ بالناصية :

* (آخذ بناصيتها) قال : أي هي في قبضته وتنالها قدرته

معاني القرآن الكريم ٣ / ٣٥٨

تأويله العندية :

* (ووجد الله عنده) أي عند عمله

معاني القرآن الكريم ٤ / ٥٤١

تأويله الأيدي :

* (مما عملت أيدينا) قال : العرب تستعمل اليد في موضع القوة والله أعلم بما أراد

معاني القرآن الكريم ٥ / ٥١٨

تأويله الذهاب إلى الله :

* (ذاهب إلى ربي) قال : هاجر إلى الأرض المقدسة

معاني القرآن الكريم ٦ / ٤٦

٦٥- **أبو عمر محمد بن عبد الواحد المطرز الباوردي المعروف بـ (غلام ثعلب) (٣٤٥هـ)**

تأويله القدرة :

* (فظن أن لن نقدر عليه) قال : هو من التقدير ؛ وليس هو من القدرة

ياقوتة الصراط في تفسير غريب القرآن ص٣٦٣

٦٦- **أبو محمد جعفر بن نصير (٣٤٨هـ)**

تأويله الاستواء :

* (الرحمن على العرش استوى) قال : استوى علمه بكل شيء فليس شيء أقرب إليه من شيء. **بصيغة الجزم**

الرسالة القشيرية ص١٨

٦٧- **أبو الطيب عبد الواحد بن علي الحلبي (٣٥١هـ)**

تأويله الاستواء :

* (ثم استوى إلى السماء) قال : فخلق الأرض قبل السماء

الأضداد في كلام العرب ص٧٩

تأويله النسيان :

* (نسوا الله فنسيهم) قال : الترك المتعمد

الأضداد في كلام العرب ص٤٠٧

٦٨- **أبو حاتم محمد بن حبان البستي (٢٧٠ - ٣٥٤) هـ**

تأويله القدم :

* (حتى يضع الرب قدمه فيها) قال :(... حتى يضع الرب جلا وعلا موضعاً من الكفار والأمكنة فى النار فتمتلئ .... لأن العرب تطلق فى لغتها اسم القدم على الموضع).

صحيح ابن حبان ١ / ٥٠٢ رقم ٢٦٨

تأويله الضحك :

* (ضحك الله من رجلين) قال :(... ضحك الله ملائكته وعجبهم من الكافر القاتل المسلم ..... فيعجب الله ملائكته ويضحكهم من موجود ما قضى وقدَّر ،فنسب الضحك الذي كان من الملائكة إلى الله جل وعلا على سبيل الأمر والإرادة ...)

صحيح ابن حبان ١٠ / ٥٢٢ رقم ٤٦٦٦

٦٩- أبو بكر أحمد بن كامل بن شجرة (٢٦٠ – ٣٥٥) هـ

تأويله القدرة :

* (فظن أن لن نقدر عليه) قال : فظن أن لن نحكم عليه بما حكمنا

النكت والعيون ٣ / ٤٦٦

تنويه : يبدو أن صاحب النكت أخذ هذا الكلام عن تفسير ابن شجرة (موجز التأويل عن معجز التنزيل) والله أعلم ... وكافة كتب ابن شجرة – مع الأسف – مخطوطة والله تعالى أعلم وأحكم

٧٠- أبو الحكم المنذر بن سعيد البلوطي (٢٧٣ – ٣٥٥) هـ

تأويله المجيء :

* (جاء ربك) قال : معناه ظهر سبحانه للخلق هنالك وليس بمجيء نقلة

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ص١٩٧٧

البحر المحيط ٨ / ٤٦٦

روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني ٣٠ / ١٢٨

تنويه : لم أجد شيئاً من المؤلفات المطبوعة للقاضي المنذر بن سعيد رحمه الله تعالى ، من كتبه : أحكام القرآن – الناسخ والمنسوخ – الإبانة عن حقائق أصول الديانة – الإنباه على استنباط الأحكام من كتاب الله

٧١- أبو محمد أحمد بن عبد الله المزني (٢٧٠ – ٣٥٦) هـ

تأويله النزول والمجيء :

قال : (والنزول والمجيء صفتان منفيتان عن الله تعالى من طريق الحركة والانتقال من حال إلى حال بل هما صفتان من صفات الله تعالى بلا تشبيه جل الله تعالى عما تقول المعطلة لصفاته والمشبهة بها علواً كبيراً)

السنن الكبرى – البيهقي ٣ / ٤ رقم ٤٦٥٥

الأسماء والصفات للبيهقي بتحقيق الكوثري ص٤٢١ – الأزهرية

٧٢- أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير الطبراني (٢٦٠ – ٣٦٠) هـ

تأويله الإتيان :

* (أو يأتي ربك) قال : معناهُ : أو يَأْتِيَ أمرُ ربكَ بإهلاكِهم والانتقامِ منهم ؛ إمَّا بعقابٍ عاجل أو بالقيامَةِ

التفسير الكبير

تأويله الأعين :

* (واصنع الفلك بأعيننا) قال : بحفظنا لك

* (واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا) قال : أي فإنَّكَ بحيثُ نراكَ ونحفظُكَ ونرعاكَ ، وإنَّهم لا يَصِلُونَ إلى مكرُوهِكَ

* (تجري بأعيننا) قال : بحفظنا ووحينا وأمرنا

التفسير الكبير

تأويله الأخذ بالناصية :

* (آخذ بناصيتها) قال : في قَهْرِ اللهِ وتحت قُدرَتِهِ

التفسير الكبير

تأويله النور :

* (الله نور السماوات والأرض) قال : الله هادي أهل السماوات وأهل الأرض بالآيات المبيِّنات

التفسير الكبير

تأويله الوجه :

* (كل شيء هالك إلا وجهه) قال : إلا هو

التفسير الكبير

تأويله المجيء :

* (جاء ربك) قال : أي وجاء أمرُ ربكَ بالمجازاةِ والمحاسَبة

التفسير الكبير

٧٣- أبو منصور محمد بن أحمد الهروي الأزهري (٢٨٢ – ٣٧٠) هـ

تأويله الاستهزاء :

* (الله يستهزئ بهم) قال : أي يجازيهم على هُزئهم بالعذاب

تهذيب اللغة ٦ / ٣٧٠

تأويله الخداع :

* (يخادعون الله وهو خادعهم) قال : أي المجازي لهم جزاء خدعهم

تهذيب اللغة ١ / ١٥٨

تأويله العين :

(ولتصنع على عيني) أي : لتغذى بإشفاقي ، تقول العرب : على عيني قصدت زيداً يريدون الإشفاق

تهذيب اللغة ٣ / ٢٠٥

تأويله النور :

* (الله نور السماوات والأرض) قال : (قيل : الله هادي ..... وقيل : أنارها بحكمة بالغة)

تهذيب اللغة ١٥ / ٢٣٥

الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٢٥٦

وقال أيضاً : مدبر أمرهما لحكمة بالغة

الغريبين في القرآن والحديث ٦ / ١٨٩٠ - ١٨٩١

تأويله المكر :

* (ومكرنا مكراً) قال : قال غير واحد من أهل العلم بالتأويل : المِكْرُ من الله : جَزَاءٌ ، سُمِّيَ باسم مَكْرِ المجَازَى كما قال : (وَجَزَآءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ) الشورى ٤٠

تهذيب اللغة ١٠ / ٢٤٠

الغريبين في القرآن والحديث ٦ / ١٧٦٨

لا تنسونا من دعائكم ولجميع المسلمين والمسلمات. والحمد لله رب العالمين